

السُّجْلُ الْخَامِسُ عَشَرَ

رَبَاعِيَّاتُ إِسْلَامِيَّة

رَقْمُ الرُّبَاعِيَّاتِ

٥٨٠٠ - ٥٤٠١

يَقْلَمُ

م. د. حسن محمد باجودة

تَابِعْ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَدُرُوسَهَا

وَذَا جُنْدَبٌ أَدَّى الصَّلَاةَ لِرَبِّهِ (١)

وَهَا هُوَ ذَا أَقْدَامَاتٍ سَارَ بِدَرْبِهِ

وَهَا هُوَ ذَا يَمْضِي إِلَى نَيْلٍ إِرْبِهِ (٢)

سَيَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ فِي وَسْطِهَا حَبِيبِ

١٤٤٢/٩/٥ هـ

(١) هو أبو ذرٍّ الغفاري رضي الله تعالى عنه.

(٢) الإرب : القصد والرغبة.

أَبُو ذَرٍّ الضَّرْفَانُ تَحْمِلُ رَأْسَهُ

تَحْمِلُ الَّذِي يُعْنِيهِ إِذْ جَاءَ بِأَسْهُ

وَمِنْ تَحْبٍ قَدْ كَانَتْ تَحْمِلُ فَأَسْهُ

مَعْنَى تَحْمِلُ قَدْ كَانَتْ تَحْمِلُ تَحْمِلُ

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَبُو ذَرٍّ أَلْقَى أُمَّ قَتِيًّا نَفْسَهُ
لِبَنَةٍ حَتَالٍ إِنَّهُ كَانَ أُنْسَهُ
وَمَا هُوَ لَمَّا سَارَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
عَسَاءُ بِسَاحِ الثَّوْبِ يُدْرِكُ رَمْسَهُ (١)

٥ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) الرَّمْسُ : الثَّوْبُ . وَالْمَرَادُ لَعَلَّهُ يَفْوزُ
بِنَيْلِ الشَّرَادَةِ .

أَنْتَ يَشِي بِصَدْرِ نَهَارِ
وَكَانَ رَأَى جَيْشِ الْهَدَى كِبَارِ
وَلَمْ يَبْدُ يَضْرُخَامِ أَيُّ شَرَارِ (١)
وَلَيْتَ يَتَرَى يُتَوَبُّ أَيُّ نُبَارِ

٥/٩/١٤٤٢هـ

(١) المراد لم يَبْدُ لَمْ يَشَأْ ذَرَّ شَرَّ الثَّقَلِ
الْحَدِيدِ بِالْحَدِيدِ هُنَّ الثَّقَالُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
السُّرُومَ أَخْرَجُوا وَأَخْتَفَوْا .

وَجَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَرَبَّعُونَ
وَعَنْ جَيْشِ طَه نَمَّ يَكُنَّ أَيُّ نَائِمٍ
فَجَيْشُ الرُّهْدَى يَأْتِي لِإِخْتِصَامِ (١)
لَيْتًا دَيْبِ رُومٍ شَرُّهُمْ جُدَّ طَائِمِ

١٤٤٩ / ٩ / ٥

(١) دَائِمًا يَأْخُذُ الْمُسْلِمُونَ حَذَرَهُمْ مِنْ
عَدُوِّهِمْ

أَسْرَ إِنَّهُ فِي الْبَحْرِ يَتَّبِعُ قَيْصَرَ
 أَسْرَ كُلُّ جُنْدِيٍّ يُجْزِي لَيْجَرَ
 أَسْرَ إِن جَيْشِ الرُّومِ فِي الْقَبْرِ يُقْبَرُ
 وَحَائِدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ تَمُوتُ نَفَرُ

٥/٩/١٤٤٢هـ

أَمَّا كُلُّ جُنْدِيٍّ بِجَيْشِ مُحَمَّدٍ
هُوَ أَلَيْتٌ يَبْقَى لِقَدْوٍ بِمَرْصِدٍ
وَكُلُّ بَعِيٍّ الصَّقْرِ يَرْنُو بِفَدٍ
وَذَا جُنْدٌ يَبْدُو كَصَرْحٍ مُهَرَّدٍ (١)

١٤٤٩/٩/٥

(١) الصَّرْحُ : القصر. المَهَرَّدُ : المُتَلَسِّس
المُتَلَسِّسُ بِلُفَّةٍ مَعْصِرِنَا.

وَذَا جُنْدَبٌ مِنْ الْقَفْرِ قَدْ لَاحَ عَجَلًا
وَذَا رَأْسُهُ مِنْ تَحْمِلِ عَيْبٍ لَقَدْ لَاقَى
عَلَى الرَّفْعِ مِنْ عَيْبٍ فَقَدْ لَاحَ سَبَاقًا
يُدْخِلُهُ خَيْرُ الْقَوَامِ كَانَ تَرْيَاقًا (١)

١٤٤٢ / ٩ / ٥

(١) الترياق، بكسر الهمزة؛ الدواء.

وَذَا جُنْدُبٌ يَبْدُو بِدَرْبِ الْمَدِينَةِ (١)

فَرَدَا صَدِيقٌ قَدْ أَتَى بِقَرِينَةٍ (٢)

فَمَا اسْمُ الَّذِي يَأْتِي بِأَفْخَمِ زِينَةٍ

وَجَادَ بِنَفْسٍ تِلْكَ جُثْمِينَتِ

٥/٩/١٤٤٢ هـ

(١) أَي يَبْدُو أَوْ ذَرَّ مِنْ حَرِيقِ الْقَادِمِ

مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

(٢) الْقَرِينَةُ : مَجِئَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ،

فَرَدَا أَنْ تَقْدِمَ .

وَذَا جُنْدُبٌ قَدْ كَانَ يَظْهَرُ بِمِلَاقَا
وَأَلِ الضُّحَى قَدْ زَادَ لَطُولَ إِطْلَاقَا (١)
وَكُلُّ مَنِ الْأَصْحَابِ فِي ظَنِّهِ انْسَافَا
فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ الشَّخْصِ قَدْ طَابَ أَمْرَا

٥/٩/١٤٤٢هـ

(١) آلُ الضُّحَى : سَرَابُ الضُّحَى قَسَى
وَقَتَّ الزَّوَالِ ، وَهَذَا الْإِلَّالُ يُطِيلُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَهَذَا أَمْ بَوَدَّ الرَّاحِلُ الْوَقْفَ الَّذِي
يَحْتَجِلُ أَمْ رَاحَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ يَنْزِلُ بِطُولِهِ .

وَحَاوَلْ بَعْضُ مِنْهُمْ فَوْقَ مَرَّةٍ (١)

نَتِيجَةً زَكِرِ اسْمُ بَدَتْ جَدَّ مَرَّةٍ

فَمَا وَخَّفُوا فِي اسْمِ يَصَابِ كَرَّةٍ

رَوْحِي لَقَيْنِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ قُرَّةٍ

١٤٤٢ / ٩ / ٥

(١) فَوْقَ مَرَّةٍ : أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ .

يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ جُنْدٌ

وَذَا جُنْدُكَ دَوْمًا مِنَ الْجَيْشِ يَقْرُبُ

وَمِنْ طُحُولِ ذَا الضَّرْنَمِ كُلُّ تَيْعَبٍ

وَمِنْ جُنْدٍ كُلُّ بَدَا يَتَعَبُ

٥ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَذَا جُنْدٍ قَوْرًا تَيْطَرُحُ جَمَلُهُ
وَحَيْثُ بَدَا حُلُّ تَيْطَرُحُ نَعْلُهُ
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ قَقَّ سُؤْلُهُ
وَمَا هُوَ مِنْ طَرَفٍ لَقَدْ لَخِ ظِلُّهُ

٥١٤٤٢ / ٩ / ٥

٥٤١٣

وَذَا جُنْدُبٌ قَدْ كَانَ عَانَقَ أَجْمَدًا
وَذَا دَمْعُهُ قَدْ لَاحَ بِعُقْدَا مُنْهَدَا
أَلَا إِنَّهُ إِذْ سَارَ أَدْرَكَ مَقْصِدَا
وَذَا حَالُهُ فِي الدُّرْبِ كَانَ تَعَقُّدَا (١)

١٤٤٢ / ٩ / ٥

(١) تعقده حال أبحر دّر من الطريق بسبب
نُفُور ناقته.

فَجِيءَ أَبِي ذَرٍّ بِبَشَرٍ مُّحَمَّدًا
 عَلَى قَوْجِهِ خَيْرِ الْخَلْقِ بِشَرِّ قَدِيدَةٍ (١)
 وَهَذَا أَبُو ذَرٍّ لَقَدْ طَابَ مُحَمَّدًا (٢)
 فِي السَّبْقِ بِإِسْلَامٍ قَدْ رَاحَ سَيِّدًا (٣)

٥/٩/١٤٤٩هـ

- (١) بَدَأَ الْبَشَرُ: قَطَرَ الْبَشَرُ.
 (٢) الْمُحَمَّدُ: الْأَصْلُ.
 (٣) أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ السَّابِقِينَ
 إِلَى الْإِسْلَامِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَعْلَنَ بِإِسْلَامِهِ
 مِنْ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ فَإِذَا هُوَ الْمُسْرِكُونَ ثُمَّ ذِي
 بَلِيغًا مِنْ يَوْمَيْنِ مُتَابِعِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ
 مَنْ سَلَّمَ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِصِفَةِ الرِّسَالَةِ يَقُولُ أَبُو ذَرٍّ الْإِسْبَاقَةُ ٦/٣:
 «خَوَّلَهُ اللَّهُ لِي أَنْ أَوَّلَ مَنْ صَبَّأَهُ بِحُجَّةِ الْإِسْلَامِ فَقُلْتُ:
 الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: وَمَعِيَكَ الْإِسْلَامُ وَاجِدُهُ
 اللَّهُ»

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ وَفَعَّ جُنْدًا (١)
 فَنَفِي كُلِّ حَرْبٍ كَانَ قَدْ طَارَ جُنْدًا (٢)
 وَفِي زُرْعَدِهِ حَقًّا لَقَدْ خَطَّ مَذْهَبًا (٣)
 تَصَدَّقَ حَتَّى كَانَ إِذَا مَا تُمْتَرِبًا (٤)

١٤٤٢ / ٩ / ٥

- (١) جند ب : أ بوذر .
- (٢) الجند ب : بضم الجيم وفتحها : ضرب من الجراد .
- (٣) مذهب أ : بها زور أ تبه يحرم على الإنسان أن يظلم الناس على حاجته « تهذيب الأسماء والتعاريف » ٢٣٠ / ٢
- (٤) المْتَرِب : أخذ ما يملك الثراب وحده . أي مات من جهة الفقر وهذا مذهب أبي زر .

رَسُولُ الرَّهْبِ عَنْ الرَّبِّ صَارَتْ أَحْوَالا
وَصَارَتْ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي الرَّبِّ أَحْوَالا
وهذا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَالَ أَحْوَالا
وهذا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ أَحْوَالا

١٤٤٢/٩/٥

١٥٠ | سِرَاجُ مِشَاءَ أَنْ يَنْظِمَ الْعِقْدَ (١١)

مِنْ النَّصِيحِ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي حِكْمَةٍ أَسَدِي

مِنْ الضَّلَعِ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي مَرَوَةِ أَبَدِي

وَيُؤْتِيهِمُ الْوَحْيَ يُصَرِّدُهُمْ (٢)

0153C / 9 / 0

(۱) البیرام : القلم
(۲) أ زاعم : الضرب
طوت وحي أناه

0317

وآيات خير الخلق فاحت على الضر
على العبد دل الجزء راح على الضر
وأي آية المختار إذ جاء (الجزء ١)
وصا هو ذا ينزل من الماء في البحر
٥/٩/١٤٤٩هـ

(١) البحر : ديار ثمور ، وتقع إلى الشمال
من المدينة الطنقوتية من وادي القرى في
الطريق إلى الشمال . نظر معجم البلدان
: " البحر " .

وَيَنْهَى الْهَدَى عَنْ شَرْبِ مَاءِ بَدَنِ الْبَشَرِ
وَقَدْ نَبَلَ مَاءٌ لِيُوضَوْا وَيُطْفَرِ
وَقَدْ حُمِلَ ذَلِكَ طَاءً وَالْوَقْتُ ذُو الْمُحَرِّ
تَجُودُ أُمِّيَّةٌ إِذْ أَتَتْ غَايَةَ الْكُفْرِ

٥ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَجَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ أَشْبَهَ الْبَحْرَ
وَلَيْسَتْ يَتَرَى فِي الدَّرْبِ بُرْأَ وَلَا نَهْرًا
وَلَمْ يَجْمَلُوا مَاءً وَكَانُوا أَتَوْا بُرْأَ
وَذِيكَ تَكْرُ فِي النَّهَارِ قَدْ اسْتَشْرَى (١)

١٤٤٢ / ٩ / ٦

(١) استشري : اشتد وقوي .

وَصَادَفَ خَيْرَ الْخَلْقِ مَا صَادَفَ النَّاسَ

تَتَابَعُ مِنْ ذَا الْحَرِّ يَدْنِي أَنْطَاسُ (١)

كَثَانٌ لِفَقْدِ الْمَاءِ تُقَرِّعُ أَجْرَاسُ

وَإِذَا تَرَكَتُ نُوفَى لَتُنَزَّعُ أَجْلَاسُ (١)

P/٤٤٩ / ٩ / ٦

(١) تتابع : تتتابع .

(٢) ١. أ. أجلاس : جمع الجلس ، بكسر الجاء ؛ بكسباء
الزاي يوضع على ظهر الناقصة .

هَذَا مَطَشٌ قَدْ جَاءَ ذَا الْوَحْتِ جُمَّةً
وَصَاحِي ذِي نُورٍ لَتَفِيَّةٍ جُمَّةً
هَذَا مَطَشٌ قَدْ كَانَ أَتَعَبَ أُمَّةً
وَمِنْ مَطَشٍ خَالِئٍ تَرْبِطُ جُمَّةً (١)

١٤٤٢ / ٩ / ٦

(١) جُمَّةٌ : صَنَاعٌ .

وَأَحْسَنُ خَيْرِ الْخَلْقِ عَالِي كَرَمِهِ
وَمَا هُوَ بِالشَّعَابِ يَشِي بِدَرِهِ
وَيَسْكُنُ ذِكْرُ اللَّهِ أُمَّهَاتِ قَلْبِهِ
وَلَيْسَ لَمْ يَخْتَارَ مَاءَ شُرْبِهِ

١٤٤٢/٩/٦

أَمْرٌ كُلُّهُ إِنْسَانٍ فَخَيْرٌ يَمُوتُ لَهُ
وَمُكَلُّكَ مَدِينُكَ الْقَرْشُ بَارَكْ مَشَاهِدُ
وَصَا صَوَّ فَقَدْ الْمَاءِ قَدْ كَانَ أَضْنَاهُ
أَمْرٌ إِنْ كُلَّ بَاتِ يُعْلِنُ شُكْرَاهُ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

وَمِنْ جَيْشِ خَيْرِ الْخَلْقِ ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ
لِيَوَاءُ الرُّهَى مِنْهُ دَوَامًا عَلَى الصَّدْرِ (١)
وَجَاءَ لَهُ الْأَصْحَابُ يَشْكُونَ مِنْ حَرِّ
حَرَمٍ فَغَطَّ كُلُّ الْمَاءِ فِي ذَلِكَ الْقَفْرِ

١٤٤٢/٩/٦

(١) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ حَامِلًا لِيَوَاءِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . انظر نور اليقين ص ٢٧١

وَمَنْ قَدْ أَتَوْا خِلَ الرَّسُولِ أَبَا بَكْرٍ
رَأَوْهُ لَيْشُكُو حِلَّةِ الْمَاءِ فِي الْقَفْرِ
وَقَعْدُ يَمَاءٍ مِنْهُ مَا فِي خَيْ النَّظْرِ (١)
وَأَسْوَأُنَا الْمُخْتَارُ فِي الْعُسْرِ الْيُسْرِ

١٤٤٩/٩/٦

(١) خَيْ النَّظْرِ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

عَلَى فَقْرٍ مَاءٍ إِنَّ طَهَّ لَصَابِرُ
وَخَلَعَتْ الرُّهْدَى الصَّبَّةُ يَتُّ هَاهُو سَائِرُ
عَمُّو لَكَ رَبُّ الْقَرْشِ دَوْمًا لَسَائِرُ
يَأْمُرُ مَلِيكَ الْقَرْشِ تَجْمُرُ الْمَقَادِرُ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

٥٤٢٨

وَمِفْتَاحُ كُلِّ الْخَيْرِ دَوْمًا أَبُو بَكْرٍ
وَقِلَّةُ مَا أَبْقَتِ الْجَيْشُ فِي صَنْعِهِ
وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ الْبَابُ يَنْخَرِ
إِذَا مَا دَمَا لِحَةٍ يُجَابُ عَلَى الْفَوْرِ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

وَيَطْلُبُ وَفْدٌ عَنْ صَدِيقِ أُمِّهِ
يَيْسَّرُ طَبَّهَ الدَّاءِ كُشْفًا يَنْفَعُ
أَمْ لَا إِنَّهُ فِي الْخَيْرِ صَاحِبُ هِمَّةٍ
وَصَاحِبُ هَوٍّ يَأْتِي الْمَصْطَفَى مِنْ مِرْمَةِ

P/٤٤٢ / ٩ / ٦

أَمَّا إِنَّهُ الصَّدِّيقُ يَا أَيُّهُمُ مَحْسَبًا
 وَيُتْلَفُهُ شَكْوَى النَّبِيِّ جَاءَ مُوَفَّدًا (١)
 وَمَوْصُوغًا شَكْوَى الرَّسُولِ مِنْ أَيْدِي
 عَلَى الصَّبْرِ إِنَّ الْأَجْرَ لَيْسَ لَهُ قَدَرٌ (٢)

١٤٤٢/٩/٦

(١) جَاءَ وَفَّيْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ كَيْ يَكُونَ وَسِيلَتَهُمْ وَوَأَسْلَمَتْهُمْ
 إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 (٢) صَدَّقَ بِإِيمَانِهِ إِلَى مَا جَاءَ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ
 آيَةَ رَقْمِ ١٠ قَالَ تَعَالَى: لَوْ أَنَّهَا يُؤْتَى
 الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

أَمْ لَا يَأْتِ خَيْرَ الْخَلْقِ مُكْرِمٌ مِّنْ جَاءِ (١)
 وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ لَيَحْمِلُ أَنْبَاءَ
 وَيَطْلُبُ طَهْرَ رَأْيِي خَلِّ لَهُ حَالَهُ (٢)
 يَجِيبُ خَلِيلُ يَأْتِنِي أَفْقِدُ الْمَاءَ (٣)

٦ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

- (١) أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَاءَ لِحُكْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (٢) يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ مَا أَيْتُكَ
 يَا أبا بَكْرٍ ؟ فَأَجَابَهُ : رَجَعْتُ وَمَعِيَ
 (٣) يُجِيبُ أَبُو بَكْرٍ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِ
 الْأُمَّةِ ، وَهُوَ يَحْفَظُ مَا يَحْفَظُ مِنْهُ الْجَيْشُ ،
 وَكَأَنَّ أبا بَكْرٍ يَطْلُبُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ كَشْفَ الْغُشَّةِ بِأَنْزَالِ الْمَاءِ .

أَمْ لَا يَأْتِ آيَاتِ الْهُدَى خَاقَتِ الْخَصْرَا (١)

عَصَا رَسُولِ اللَّهِ مِنْ يَكْفُرُ الذُّكْرَا

أَمْ لَا يَأْتِ طَهَ الْآتِ مَنْ يَسْكُنُ الْقَفْرَا

وَحَرَّ بَطْنِ الْإِنْتِ أَشْبَهَ الْجَمْرَا

١٤٤٢ / ٩ / ٦ هـ

(١) آيَاتِ : الطَّعِيرَاتُ .

وَلَيْسَ يُتْرَىٰ فِي الرُّفُفِ أَيُّ سَحَابٍ
وَلَيْسَ يُتْرَىٰ فِي الرُّفُفِ أَيُّ رَبَابٍ (١)
وَلَيْسَ يُتْرَىٰ فِي الرُّفُفِ نَحِيرُ سَرَابٍ
حَرَارَةٌ جَوٌّ يَذُكُّ سَوَاطِئَ عَذَابٍ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

(١) الرِّبَابُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْأَبْيَضُ .

وَمَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَسْأَلُ رَبَّهُ
وَمَا هُوَ رَبُّ الْعَوَالِمِ يُنْشِئُ الْمَشَاجِدَ
وَمَا هُوَ مَا مَلَكَ الْمَلِكُ حَبِيبَهُ
أَمْ لَا يَأْتِي ذَاكَ الْمَاءُ كُلُّ آجِلَةٍ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

وَمِنْ مَاءٍ مُّزْنٍ إِنِّ لَلْأُولَىٰ لَشَرِبٌ (١)
وَمِنْ أَجْلِ مَاءٍ هَارٍ هَاسِرٍ لَقَدْ نَقِبَ
وَكُلٌّ فِيهِ الْهَاءُ يُفَعِّلُ مَا تَرْتَبُ
وَمِنْ مَاءٍ مُّزْنٍ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

(١) الْمَزْنُ : السَّابِ

أَلَا إِنَّ مَاءَ بِلْسَابِ لَيَنْزِلُ
بِأَمْرِ مَلِكٍ الْعَرْشِ مَا شَاءَ يَفْعَلُ
وَذَا قَطَرٌ مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ يَرُحَلُ
وَمَا هُوَ ذَا مَاءٌ كَثِيرٌ تَيْفَعَلُ

٥١٤٤٤/٩/٦

وَمَنْ أُنْصَرُوا إِلَيْكَ الشَّابَّةَ خَبَرُوا
بِأَنَا رَأَيْنَاهَا النِّوَاءَ لَتَقْضُرُ
وَمَا هِيَ فِي نِي تَتَمُّوْ يَبَاعاً وَتَكْبُرُ
وَمَا هِيَ فِي نِي بِأَمَاءٍ يَكْثُرُ تَمْطُرُ

١٤٤٩/٩/٦ م

وَصَا هِيَ فِي خَطِّ جُنُودٍ مُتَمِّدٍ
وَصَا هِيَ فِي تَبَقِّي بِأَخْفَى مُتَحَدِّدٍ
وَذَا مَا تُرْصَا تُلْقَى عَلَى النَّاسِ بِالْيَدِ (١)
وَذَا الْمَاءُ تُلْقِيهِ بِأَحْسَنِ مَوْجِدٍ

١٤٤٢/٩/٦

(١) تَكْثُرُ مَاءُ الْمَطَرِ كَأَنَّهُ مَاءٌ يُغْرِفُ .

سَحَابَةٌ مَاءٍ تَفْذَتْ أَمْرَ خَالِي
فَإِذَا مَا حَوْصَا مِنْ بَطْنِهَا جَدَّ رَافِعِي
وَمَا جَاوَزَتْ جَيْشَ الرُّهْدَى يُنْزِلُونِي
بِآيَةٍ طَمَعًا حَارًّا جَدَّ نَاطِقِي

١٤٤٢/٩/٦

وَمَنْ نَافَقُوا قَدْ أَبْصَرُوا آيَةَ الْهُدَى
وَفِي آيَةِ الْخِتَارِ زَادَتْهُمْ نَحْيٌ
وَقَالُوا سَنَابُ مَا بِرُصْدَةِ الْهُدَى
فَأَنْزَلَ مَاءً مِنْهُ كُلُّ قَدَارَتَيْنِ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهَا أَقْلُ التَّفَاقِي بِلَا
بَآيَةٍ طَرَفَ كَانَتْ زَادَ شَقَاءُ
مِنْهُمْ أَتَى لِلْمُسْلِمِينَ عَنَاءُ
وَأَتَوْا رَسُولَهُمْ يَتَزَمُّونَ سَفَهَاءُ

١٤٤٢ / ٩ / ٦

فَإِذَا جِئْتُمْ طَهَّ كَانَتْ خَطِّ رِحَالِهِ
أَمْ لَا كُلُّ جُنْدِيٍّ أَرَادَ ظِلَالَهُ
مَنْ أَرْسَلَ كُلُّهُ فِي الْقَضَاءِ ظِلَالَهُ (١)
مَنْ دَى نَاقَتَهُ الرَّهَابِيُّ تَوَقَّعَ ظِلَالَهُ (٢)

١٤٤٢ / ٩ / ٦

(١) المراد بالظلال الماسية .
(٢) تَوَقَّعَ : تَقَدَّرَ .

وصا هي من شُعب تَجِيءُ إلى البطن (١)

وصا هي ذي تَمْنِي من الغصن للغصن

زمام ترها في الغصن قَيِّد كالسجن

وذي ثاقبة اُختار تهكُّم في ركن

١٤٤٢ / ٩ / ٦ هـ

(١) البطن ، الحَقِّق

وَنَاقَتْهُ طَعْنَةً لَمْ تُدَبِّ بِدَاءِ
بِرِمَامٍ تَرَاهَا قَدْ كَانَ شَدَّ وَرَاءَ
وَمَنْ نَافَقُوا كَانُوا هُمُ الْخُبَاءِ
أَلَا لِيُزَيِّنُوا قَالُوا الْكَلَامُ هُورَاءِ

١٤٤٩/٩/٦ هـ

يَقُولُونَ طَعَامُ بَاتٍ يُفِيدُ نَاقَتَهُ
وَهَذِهِ وَحْيٌ إِلَيْهِ يَا أَيُّهَا النَّاقَةُ
مَنَاقِقُهُ تَرُدُّهُ ذَا النُّفُوسِ فَاقَتَهُ
فَرَسٌ نَاقَةُ الْمُخْتَارِ رَقَّتْ إِمَامَتُهُ

١٤٤٢/٩/٦

وَيَعْلَمُ خَيْرُ الْخَلْقِ مَا اللَّهُ عَلَّمَتْ
وَمَنْ نَاقَةٍ وَحْيٍ مِنَ اللَّهِ فَهَمَّةٌ
فَأَرْسَلَ مَنْ يُفْضِنُ قَدْ كَانَ قَلْبُهُ (١)
وَدَسَّ نَاقَةً الْمُخْتَارِ فِي الشَّرْبِ مُغْلَمَةً (٢)

١٤٤٢ / ٩ / ٦

- (١) قَلَّمَ الْفَضْنَ : صَدَّاهُ لِإِطْلَاقِ النَّاقَةِ .
(٢) مُغْلَمَةٌ : نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْقَصُوءُ عَلَيْهَا مِمَّا مَثَرَا لَهَا تُعْرِفُ بِهِ .

وَذِي تَمْزُوقَةُ الْمُخْتَارِ بَارِكْهَا اللَّهُ
بِرَاءَةً فِيهَا دَائِمًا يُفْتَحُ السِّرُّ
قَرْنًا يَفَاتُ لَيْسَ يَبْقَى لَهُ سِرٌّ
يَدْخُلُ يَفَاتُ جَاءَ مِنْ آيَاهَا نُورٌ

٥١٤٤٢ / ٩ / ٧

بِرَاءَةٌ فِي حَقِّ الْمُنَافِقِ فَاضِحَةٌ
وَرَاءُ يَغَايٍ مِنْهُ تَنْهِنُ رَائِحَةٌ
وَصَاحُوقٌ ذُكْرُ اللَّهِ قَدْ كَانَ ذَائِبَةً
وَمَنْ فَضَحَ الرَّحْمَنُ قَدْ خَافَ نَائِبَةً (١)

١٤٤٢/٩/٧

(١) يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَضَحَتْهُ سُورَةُ بَرَاءَةٍ لَا يَنْفَعُهُ
الْقَتَمُ وَلَا لَوْنًاخٌ وَخَافَ الرَّائِبُ مَنْ
الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ

وَيَفْتَحُ رَبُّ الْعَرْشِ أَهْلَ يَقَافٍ
وَمِنْهُمْ أَتَى بِلَدِّينِ كُلِّ شِقَافٍ
وَمَنْ نَافَقُوا لَاحُوا بِشَكْلِ رِفَافٍ (١)
وَلَيْتَهُمْ قَدْ آذَنُوا بِضِرَافٍ

١٤٤٢ / ٩ / ٧

(١) يَحْيَى الْمَلِكُ فُقُورَ حَضْرَتِهِ جَمَاعَاتٍ.

وَأَصْلُ يَضَاقُ إِتْرَهُمْ أَشْبَهُوا التَّرْبَةَ
فَلَيْسَتْ يَنَاجٍ مِنْ أَذَى لَهُمْ أَحَدٌ
عَلَى ظَهْرِ مَاءٍ سَالَ ذَا تَرَبُّهُ رُجِدُ
وَذَا تَرَبُّهُ قَدْ غَابَ إِذْ مَاءُهُ فُجِدُ

١٤٤٢ / ٩ / ٧

وَذَا تَرَبُّدٌ قَدْ عَانَقَ الْمَاءَ مِنْ نَهْرٍ
وَصَدَا يَمْنَاكَ كَانَ أَصْنَعَكَ مِنْ نَهْرٍ
وَذَاكَ يَمْنَاكَ كَانَ أَتَى إِلَى الْقَبْرِ
وَذَاكَ يَمْنَاكَ النَّهْرُ جَاءَ إِلَى الْبَحْرِ (١)

١٤٤٢/٩/٧

(١) جميع الأضمار تصدُّ من البحار فكأنَّ البحر
القبر ، ومن غيَاب النَّهْرِ غيَابُ التَّربُّدِ

وصدا يَفَاقُ كَان لاَ رَمَ إِسْلَامَا (١)

عَلَى سَوَقِهِ إِسْلَامُ ذَا لَوَقْتٍ قَدْ قَامَا

أَمْ لاَ إِنَّهُ كُفْرٌ مِّنَ النُّطْقِ قَدْ صَامَا (٢)

وصدا يَفَاقُ دَائِمًا قَدْ أَتَى ذَامَا (٣)

١٤٤٢/٩/٧

(١) ظَهَرَ النِّفَاقُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِقُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ
وَضَعْفِ الْمُنَافِقِينَ .

(٢) النِّفَاقُ دَائِمًا هُوَ كُفْرٌ قَهَرَهُ الْإِسْلَامُ
فَتَظَاهَرَ الْمُنَافِقُونَ بِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَادَّعَوْا
أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ .

(٣) النَّامُ : الْغَيْبُ . وَلاَ يَجِبُ مِنْ الْمُنَافِقِينَ
إِلَّا السُّوءُ وَالشَّرُّ .

أَسَدُ إِنَّمَا أَصْلُ النُّطَاقِ بِلَا
تَرَاهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ صَلَّاءُ
وَفِي حَالِ نُطْقٍ بِأَنْتُمْ فَطَحَاءُ
وَسَتْكُمْ كَالنُّطْقِ ذِيكَ دَائِمُ

٩/٧/١٤٤٢هـ

٥٥٥٥

وَيُطْلَىٰ يَضَافِي ذِي بَرَاءَةٍ تَذَكُّرُ
وَأَسْمَاءُ وَهُمْ مَوْلَاكَ رَبُّكَ يَسْتُرُ
يَا حَمْدَ ذِي الْأَسْمَاءِ رَبُّكَ يُظَاهِرُ (١)
حَذِيفَةَ جَاءَتْهُ وَذَا السُّرِّ يُصْبِرُ

٥١٤٤٦ / ٩ / ٧

(١) يَا حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَسْمَاءُ الْمُنَا فَحِينَ . وَيَسْتُرُ مُحَمَّدٌ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَامِينَ سِرِّهِ ، حَذِيفَةُ بْنُ
الْإِمَانِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ . وَيَتَوَاتَرُ صَوَابُهُ
الْمُنَا فَحِينَ النِّقَاصِ النِّقَاطِ . وَقَدْ سَتَرَ
اللَّهُ تَعَالَى الْمُنَا فَحِينَ ، فَلَمْ تُعْرِفْ أَسْمَاءُ وَهُمْ .

أَمْرٌ بِأَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ دَوْمًا لَسَّارُ
أَمْرٌ بِأَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ دَوْمًا لَخَفَّارُ
أَمْرٌ بِأَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ دَوْمًا لَقَهَّارُ
عَلَى كُلِّ أَسْمَاءِ الشَّعَابِينَ أَسَّارُ (١)

١٤٤٢ / ٩ / ٧

(١) المراد بالشعابين الملائكة.

وَمَنْ نَا فَتُّوْا لَا يَدَاؤُهُمْ لَيْسَ يُعْصَرُ
وَبَعْضُ أَذَاهُمْ ذِي بَرَاءَةٍ أَذْكَرُ
وَفَضْلُهُمْ عَنِ الذُّكْرِ ذِيكَ مُنْذِرُ
يَا نَهْمُ عَنِ الدُّرْبِ يَدْنَارِ تُسْقَرُ

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

بِرَأْمَةٍ دَوْمًا يَنْفَاعِي تَنْفَعُ
وَذَا فَضْلُهَا عَنِ الذِّكْرِ دَوْمًا لَا يُفْنَعُ (١)
وَوَارِي يَنْفَاعِي دَائِمًا صَوَّافُ نَسَحُ
وَيَكُنَّ رَبِّ الْقَرْشِ يَلْسَرِ يَنْفَعُ

٥١٤٤٢ / ٩ / ٧

(١) تَحَدَّثَتْ سُورَةُ بَرَاءَةِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
بِأَكْثَرِ مِنْ أَيْ سُورَةٍ أُخْرِجَ مِنْ سُورَةِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَهُ يَكُنُّ بِالنَّاسِ نَفْعٌ .

أَلَمْ يَخْلُقْ خَيْرَ الْخَلْقِ يَشْرُومُ يَنْقَبُ
مَدَامُ يَنْفَاقِي دَائِمًا هُوَ تَمْتَرِبُ
وَهَذَا يَنْفَاقِي يَنْقَبُ لِيَرْهَبُ
مُنَاهُ إِذَا مَا قَامَتِ الْحَرْبُ يَهْرَبُ

٥٤٤٠ / ٩ / ٧

وَمَنْ نَا خَضُوا قَالُوا الرَّسُولُ لَيْذَنْ
إِلَى حَرْبِ رُومٍ فِي الْقِتَالِ تُعْجِبُ
فِي الْحَرْبِ جَاءُوا فَوْقَ مَا جَاءَ يُعْرَبُ (١)
وَمَنْ شَاءَ حَرْبِ الرُّومِ حَتَّى سَيُغْلَبَ

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) يُعْرَبُ : جَدُّ الْقَرْبِ . وَرَادَ الْمُنَافِقِينَ
أَنَّ الرُّومَ فِي الْقِتَالِ أَمْسَدَ مِنَ الْقَرْبِ .
وَقَصْدُ الْمُنَافِقِينَ التَّشْهِيذُ وَالتَّخْذِيلُ
وَالْمَعْرِفَةُ أَنَّ قِيَصَ الرُّومِ اخْتِبَاءُ مَنِائِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُحْرِهِ ، وَكَذَلِكَ
اخْتِبَاءُ كُلِّ جَنْدِيٍّ لِرُومِيٍّ .

لَقَدْ كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ بِشُرُومٍ سَائِرًا
وَقَدْ شَاءَ طَهَّ أَنْ يُقَصَّ الْأَظْهَارُ
مِنَ الشُّرُومِ طَيْشُ الْقَوْمِ قَدْ رَاحَ ظَاهِرًا
أَلَا إِنَّ جَيْشَ الشُّرُومِ قَدْ رَاحَ غَائِرًا

١٤٤٢ / ٩ / ٧ هـ

لَقَدْ دَاعَى أَنَّ الرُّومَ قَدِ بَيَّتَتْ غَدْرًا
وَذَا نَبَأٌ قَدْ سَارَ فِي دَرْبِهِ شَهْرًا
وَمِنْهُ جَاءَ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ أَعْلَنَ النَّفْرًا
وَهَا هُوَ جَيْشُ الْمُصْطَفَى أَشْبَهَ الْبَحْرَا

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ رَسُولُ رَحْمَةٍ

أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ رَسُولُ رَحْمَةٍ

وَذَا بَطْلُ الشُّبَّالِ قَائِدُ أُمَّةٍ

وَذَا قَادِ طَبَقَةِ الْجَيْشِ أَحْسَنُ أَسْوَةٍ

٥/٩/١٤٤٢ هـ

وَجَيْشٌ تَبُوكِ إِنَّ طَهَ تَقَدَّمَا
وَتَوْجِيهٌ خَيْرِ الْخَلْقِ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ (١)
وَذَا الذِّكْرُ يَتْرُوهُ إِذَا مَا أَتَى لَهَا (٢)
يُنِيرُ لَهُ دَرْبًا إِذَا الْبُيُوتُ أَظْلَمَا

٧/٩/١٤٤٢ هـ

(١) مِنَ السَّمَاءِ : مِنَ السَّمَاءِ .
(٢) أَظْلَمَا : أَظْلَمًا .

وَمَنْ كُلِّ وَادٍ ذَا النِّفَاقِ يَرْهَبُ
وَلَيْلٍ نِفَاقٍ إِنَّهُ لَبَرِيهٍ
وَبُرْهَانُ مَنْ قَدْ نَافَقُوا لَعَنَ
وَقَوْلُ نِفَاقٍ دَائِمًا تَقْشِيرُ

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وهذا رسوك الله من قاذ جنده
رسوك الهدي من قد توسط أسده
وفي سيره المختار يبدل جهده
بشأريب من قد بات يفقد رشده

١٤٤٢ / ٩ / ٧

وَمَا أَرْبَ الْأَعْدَاءُ مِثْلُ مُرْسَدِ
وَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ سَارِ يَغْدِفِ
وَعِي جَيْشِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَحْسَنُ مُرْسَدِ
وَمَنْ أَرْبَ الْأَعْدَاءُ مِثْلُ مُحَمَّدِ

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَمَا زِلْنَاكَ مِنَ الْقَارِئِينَ
بِحَبِيثٍ عَظِيمٍ إِنَّهُ لَشَبِيرٌ
رَدُّهُ يَفَاقِي وَقْتُ ذَاكَ مَسِيرُ
أَسْرَإَتٍ كَلَّا مِنْهُمْ تَكْفُورُ

١٤٤٢ / ٩ / ٧

وَأَقْلُ يَضَاقُ بَعْدَ رَمِيكَ بِالْحَجَّةِ
مِنْ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ذَا صِفْوَةِ الْبَشَرِ
وَأَقْلُ يَضَاقُ إِنَّ كَلَامًا لَقَدْ كَفَرُ
فَإِذَا هُمْ مُرْتَضُونَ بِالَّذِينَ أَدَّى إِلَى سَقَرِ

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

فَإِذَا جَاءَ بِالْخَبَرِ
وَمَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مَنْ يَطْلُبُ النَّفْسَ
وَمَنْ كَفَرَ كُلُّ يَأْتِ كَلَّا قَدْ أَمْتَدَتْ
فَمَا قَصَدُوا كُفْرًا فَفَقَدُوا هُمُ السَّيْرُ

١٤٤٢/٩/٧

أَلَا إِنَّ كُفَالًا كَانَ بِاللَّيْنِ يَسْخَرُ
وَمَنْ سَخِرُوا بِاللَّيْنِ كُلُّهُ لَيَكْفُرُ
وَلَيْسَ الَّذِي بِاللَّيْنِ يَهْزَأُ يُعَذَّرُ
وَتَوْبَةٌ قَضَوْحُ بِمِثْلِكَ يَكْفُرُ

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَيُجِبِّلُ رَبُّ الْعَرْشِ تَوْبَةَ عَبْدِهِ
وَمَا هُوَ لَهَا تَابَ مُظْهِرٌ جَاهِدِهِ
وَيُبْغِضُ لَهَا تَابَ سَابِقُ مُرْهَدِهِ
وَيَغْضِرُ رَبِّي ذَنْبَهُ حَسْبَ وَعْدِهِ

١٤٤٢ / ٩ / ٧

وَلَا يَتَّقُونَ إِلَّا الْإِنْسَانَ مِنْ مَخْصِيَةِ مَوْلَاهُ

أَلَا إِنَّهُ الْقُرْآنُ بَيِّنٌ مَعْنَاهُ

وَمَنْ تَابَ يَرْجُحِ مَوْلَاهُ يَوْمَئِذٍ

وَيَعْلَمُ رَبُّ الْقُرْشِ مَنْ بَاتَ يَخْشَاهُ

٧/٩/١٤٤٢ هـ

٥٤٧٣

وَأَقْلُ يَضَافُ رَبُّكَ اللَّهُ يَفْضَحُ
لَقَدْ كَانَ كُلُّ فِي الْعَمَايَةِ يَمْزَحُ
وَيَزُومُ كُلُّ أَنَّهُ كَانَ يَمْزَحُ
وَمَنْ لَمْ يَتَّخِذْ مِنْهُمْ فِي النَّارِ يَسْبَحُ

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

بِرَاءَةٌ عَمَّرْتُ فِعْلَ كُلِّ مُنَافِقٍ
يُكَلِّهُمُ الشَّيْطَانُ خَيْرَ مُرَافِقٍ
وَمَنْ لَمْ يَتُبْ، لِلدُّنْيَا غَيْرُ مَظَارِقٍ
يُضَافُ بِهَا مِنْ رَجُلٍ يُمْتَازِقُ (١)

٧ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) المَظَارِقُ : المواضع التي يُفَرَّقُ
فِيهَا الشَّعْرُ مِنْ رَأْسِهِ .

و هذا رِسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَإِيَّا
مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أُمَّةً قَدْ كَانَتْ نَائِيًا
فَأَرْسَلْنَا خَيْرَ الْخَلْقِ قَوْرًا مُضَارِيًا
أَمْ لَا ظَاهِرُكُمْ كُورَا ذَا أُمَّةٍ ضَالِّبِشْرٍ بَاقِيًا

١٨ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ يَسْأَلُ رَبَّهُ
يُبَارِكُ هذا الملة إذ لاحت قُورْبَةُ
وهذا يداكم كانت قد جاءَ صَحْبُهُ
وَأَصْنَفِي بَخِيرِ الْخَلْقِ مَنْ قَدْ أَحَبَّهُ

٨ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

رِجَالٌ يَتَّبِعُونَ خَالِفُوا أَمْرًا مُتَّحِدًا

أَمْ لَا يَأْتِ كُلًّا مِنْهُمْ قَدْ تَشْتَرِدَا

وَصَا مُصَمِّمٌ أَتَوْا مَا عَنْهُ كَانَتْ نَهَى نُهْدَى

أَمْ لَا يَأْتِ كُلًّا مِنْهُمْ لَاحَ مُضِيدَا

١٤٤٢ / ٩ / ٨ هـ

٠٤٧٣

هُمْ تَرْحُوا مَا كَانَتْ فِي الْبُشْرِ مِنْ مَاءٍ
وَقَصْدُ نِفَاقٍ دَائِمًا ضَعْلُ إِيدَاءٍ
وَجَيْشُ الْهَدَى قَدْ جَاءَ مِنْ مَوْضِعِ نَائِي
وَحَاجَتُهُمْ بِمَاءٍ تَنْظَرُهُ يَلِ الرَّائِي

٨ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وصا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَأْتِي إِلَى الْبَشَرِ
وصا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَرْسُو إِلَى الْقَعْرِ
فَلَمْ يَرِ إِلَّا الْمَاءَ تَنْبُغُ كَالْقَطْرِ
وصا هُوَ قَعْرُ الْبَشَرِ إِذَا جَفَّ كَالْقَعْرِ (١)

١/٩/١٤٤٢هـ

(١) إِذَا جَفَّ : إِذَا جَفَّ قَعْرُ الْبَشَرِ. وَالْبَشَرُ
مَوْجِدَّةٌ، وَقَدْ تَذَكَّرَ.

وَيَعْلَمُ طَهَ مَنْ يُخَالِفُ أَمْرَهُ
أَسَ إِنْ مُلَاةً مِنْهُمْ جَاءَ وَبَرَهُ
فَيَلْقَنُ طَهَ كُلَّ مَنْ شَاءَ خُذْرَهُ
وَيَسْأَلُ مَوْلَاهُ تَعْدَابًا أَضْرَرَهُ (١)

١٤٤٢/٩/٨

(١) أَضْرَرَهُ : جَلَبَ إِلَيْهِ الضَّرَرَ .

وَمَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ يُنْزِلُ فِي الْبُشْرِ
وَمَنْ كَفَّهِ قَدْ بَاتَ يَجْعُ بِقَطْرِ
تَمْنَعُ طَه وَهُوَ مِنْ جَمَّةِ الذِّكْرِ
وَمَا هُوَ يَدْعُو اللَّهَ ذَا الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٤٤٢ / ٩ / ٨

زَسُونُ الرَّهْدَى مَن قَدَّمَ طَالَ دَعَاءُ
وَمِنْ غِيهِ خَيْرُ الْخَلْقِ أَرْسَلَ مَاءَ
عَلَى صَخْبٍ بِثَرٍ مَا تُرِيدُ بِرِشَاءٍ (١١)
دُعَاءُ الرَّهْدَى مَوْلاهُ كَانَ يَدَاعَى

١٤٤٢ / ٩ / ٨

(١١) الرِّشَاءُ: قَبْلُ الدُّعَاءِ أَيْ لِمَا نَحْتَاجُ
صَفَهُ الْبَشَرُ الدُّعَاءُ لَمْ يَكُنْ بِهَا
مَاءٌ مُطَهَّرًا.

صِحَابُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ طَوَّقُوا الْبُشْرَا
وَكُلُّهُ رَأَى مَا كَانَ أَجْمَدُ أَجْرَى
وَكُلُّهُ رَوَى مَا الْعَيْنُ كَانَتْ رَأَتْ نُظْرَا
أَسْرَ يَاتِ مَاءَ الْبُشْرِ فَوْرًا فَا تَنْهَرَا

١٤٤٩ / ٩ / ٨ هـ

٥٤١٤

أَذِي صَخْرُهُ أَمَّ نَاقَةً أَظْهَرْتُ عَطْفَا
وَذِي صَخْرُهُ فَوْرًا لَقَدْ خَفَنْتُ أَنْفَا
وَذِي صَخْرُهُ فَوْرًا قَدْ انْتَفَخْتُ جَوْفَا
صَوَايَعُ ثَلَاثُ الْبُشْرِ قَدْ وَاصَلْتُ قَلْفَا

١ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَمْ لَإِنْ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ خَادَرَ الْبَشَرُ
وَصَا صَوَّ مَاءُ الْبَشَرِ كَانَتْ نَهْرًا
أَمْ لَإِنْ مَاءُ الْبَشَرِ قَدْ جَاوَزَ النَّهْرَ (١)
وَمَنْ شَاءَ فَرَحًا بَاتَ مَنْ يَمْلِكُ الْقَدْرَ

١٤٤٢ / ٩ / ٨

(١) المراد بالنَّحْرِ مُنْبَقِ تَلْتِ الْبَشَرِ أَيِ
قَدْ اسْتَلْذَّتْ الْبَشَرُ

يَقُولُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَاءَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يُسْرُهُ
يَرَاهُ مَكَانًا كَانَ قَدْ فَاضَ خَيْرُهُ
عَلَى كُلِّ جَارٍ قَدْ تَفَوَّقَ تَمَرُهُ

١٤٤٢ / ٩ / ٨

وَبَعْضُ صَحَابِ الْمُصْطَفَى طَالَ نُحُورُهُ
وَصَدَأَ مَكَانُ بَاتٍ يَعْجِنُهُ أَمْرُهُ
أَلَا يَا مَنْ كَلَّاهُ قَدْ تَرَأَى مَا يَسْشُرُهُ
فَرِيدًا مَكَانَ كَانَتْ قَدْ فَاضَ خَيْرُهُ

١٨ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

صَحَابُ رَسُولِ اللَّهِ كُلُّ لَقَدْ شَرِبَ
أَمْ لَا إِنَّ كَلَامَ مِنْهُمْ يَمَّاكَ الْقَرِيبُ
وَقَفَّوْا كُلُّ مِنْهُمْ كُلُّ مَا طَلَبَ
أَمْ لَا إِنَّ مَاءَ الْبَيْتِ أَفْطَى مِنْ الْأَقْبِ

١٤٤٢/٩/٨

وآ يا تُ خَيْرِ الْخُلُقِ قَدْ غَافَتِ الْحَضْرَا
وَكُلُّ مِّنِ الْأَصْحَابِ كَانَ بِهَا أَذْرَى
وَكُلُّ رَقَى مَا الْعَيْنُ كَانَتْ رَأَتْ جَهْرًا (١)
وآ يا تُ طَهِّ دَائِمًا قَدْ أَتَتْ تَشْرَى (٢)

١٤٤٢ / ٩ / ٨

(١) جهرًا: ببياننا.
(٢) تشري: مشتبا بقاء.

وكان طعام الجيش في سيره تمرا
ومن تمره شخصان كل جنى شلوا
وذيق خط المصطفى يصدر الأمرا
ألا إن كلاً قد أحاط بهذا خبرا

١٤٤٢ / ٩ / ٨ هـ

وَمَنْ وَاحِدِ الْيَوْمِ ذَاتِ ثَمَرِهِمْ تَزْرُ
وَقَدْ حَانَ وَقْتُ فِيهِ دَوَائِرُ الثَّمَرِ
وَمِنْ أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ كَانَ أَيْ أَمْرُ
أَلَا فَلْيَكُنْ لِلثَّمْرِ فِي سُفْرَةٍ قَصْرٌ (١)

١/٩/١٤٤٢هـ

(١) السُّفْرَةُ، بضم السين، طعام
يؤخذ للمسافر. والمراد بجمع الثمر
المطبوخ عند الناس جمعة وتوزعه ففى
ذلك كامل البركة.

يَا أَيُّهَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا التَّمْرِ يُجْمَعُ
وَصَاكُكُ كُلُّ التَّمْرِ قَدْ ضَمَّ مَوْضِعُ
وَصَارَ بِشَكْلِ الْعَنْزِ إِذْ هِيَ تَرْكَعُ
وَرَأْسُ الْهَدْيِ يَتَّبِعُهَا وَهُوَ يُرْفَعُ

١٨ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَهَا تُصَوِّرُ الْخَلْقَ يَدُومًا شَاءَ
وَيْلَكَ دُمُوعُ الْقَيْنِ فِي الْخَدِّ أَنْوَاءَ (١)
وَيَدُومُ الرُّمَّةُ يَلْتَمِرُ فَالْجَيْشُ قَدْ جَاءَ
أَلَّا يَأْتِ هَذَا التَّمَرُّ قَدْ نَالَ إِنْهَاءَ

١٥٤٢/٩/٨

(١) الْأَنْوَاءُ : الْأَصْطَارُ ، الْمُفْرَدُ نَوَاءٌ ، بِمَعْنَى
الْمَطَرِ .

أَمْ كُلُّ جُنْدِيٍّ لَنَا كُلُّ مَا شَاءَ
مِنَ الثَّمَرِ يَأْتِ الثَّمَرُ قَد نَالَ بِإِنْمَاءِ
وَيَتَجَلَّى كُلُّ جَمَلَةٍ لَوَيْهِ نَاءٌ (١)
وَيَزِدُّهُ حُجْمُ الثَّمَرِ أَشْبَهَ أَمْنَاءِ (٢)

١٤٤٢/٩/٨

(١) نَاءٌ : تَحَبَّبَ وَتَقَنَّ عَلَيْهِ الْخَمْلُ .
(٢) انْظُرْ مِنْ هَذِهِ الطَّعْجَةِ - مَثَلًا - الْفُضُولُ مِنْ
سِيرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَافِظِ
أَبْنِ كَثِيرٍ ص ٢٣٤

وَفِي آيَةِ الْمُخْتَارِ أَبْقَرَهَا الْجَنَّةُ
مَنْ قَدْ زَوَّجَهَا كَانَ خَافَ لَهُمْ مَعْدُ
أَمْ لَا إِنَّ هَذَا الثَّمَرُ زَوْجًا لَهُمْ (١)
وَمَنْ تَحْمَلُوا ذَا الثَّمَرِ لَاحَ لَهُمْ جَهَنَّمُ

١/٩/١٤٤٢ هـ

(١) أَمَلٌ : الزَّيَادَةُ . فَلَا تُكْفَى تِلْكَ
الشَّفَرَةُ الثَّمَرُ الْآنَ .

أَسْأَلُكَ يَا خَيْرَ الْخَلْقِ بَارَكَ فِي الثَّمَرِ
وَبَارَكَ رَبُّ الْعَرْشِ فِي الثَّمَرِ الْحَمِيرِ
وَذِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ تَعْلِيمِ بِلَاغِ (١)
يُبَارِكُ رَبِّي الزَّادَ يُجْمَعُ مِنْ كَثَرِ

٨ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) التبركة من الجماعة .

أَمَّا إِنْ جَمَعَ الزَّادَ يَنَابِ زُجْمَةً
وَتَشْبَعُ مِنْ زَادٍ تَجَمَّعَ زُجْمَةٌ (١)
يُبَارِكُ رَبِّي الزَّادَ قَدَّ نَالَ إِخْوَهُ
أَمَّا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ دَوْمًا أُخْطَرُهُ

٨ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) زُجْمَةٌ : فاعل تَشْبَعُ .

أَمَّا تَعَالَى فَخِيرِ الْخَلْقِ هَذَا مُحَمَّدٌ
لَيْدُكُمْ دَوْمًا يَدُنْ تَتَوَحَّدُوا
فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ فِيكُمْ لِيُوجِدَ
وَدِيسُ سُنَّةُ الْمُخْتَارِ بِالْشَّرْحِ تَرْفَعُ

١٤٤٢ / ٩ / ٨

٥٤٩٩

أَلَمْ يَكُنْ خَيْرَ الْخَلْقِ يَا مُرَّةَ رَبِّي
بِخَرَابٍ قَدْ دُورَ مُشْرِكٍ خَالِدٍ فِيهِ
وَمَنْ قَدْ أَتَى شِرْكَائِي أَكْثَرَ الذَّنْبِ
وَمَا هُوَ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ قَادَ بِشْرِكِي

١٤٤٢/٩/٨

وآيَاتُ خَيْرِ الْخَلْقِ دَوْمًا لَتُوجَدُ

وعنى كُلِّ أَرْضٍ حَطَّ فِيهَا الْمَسْجِدُ

مَسَاجِدُهُ مِنْ دُرِّيَّةٍ تَقْدَدُ

وخَاتَمُ رُسُلِ اللَّهِ ذَاكَ مُرْتَدُّ

١٤٤٢/٩/٩

وَأَسْأَلُكَ فِي كُلِّ خَيْرٍ مُتَمِّدٌ
وَمَا هُوَ جَيْشُ الْحَقِّ فِي الْأَرْضِ يُصِيدُ (١)
وَقَدْ ضَمَّ ص ١ الْجَيْشُ تَرَضُّنْ وَقَدْ قَدْ
وَمِنْ كَفَّ خَيْرِ الْخَلْقِ الْجَيْشِ يَقْوَدُ

٩/٩/١٤٤٢ هـ

(١) يُصِيدُ ص ١ تَرَضُّنْ ١ يَسِيرُ فِيهَا

أَمَّا بَطْلُ الْأُطَالِ ذَاكَ مُتَحَدِّ
وَمَا هُوَ فِي حَرْبِ الْكُفْرِ لَيْجُزْدُ
وَذِيكَ وَحْيِ اللَّهِ دَوْمًا لِيُرْشِدُ
وَمُسَيَّرِ الرُّمْدِ هَذِي بَرَاءَةٌ تُرْصَدُ

1442 / 9 / 9

تَبْهُوكُ يَا ذَا نِ اللَّهِ آخِرُ فَرْوَةٍ
يَقُومُ بِهَا الْمُخْتَارُ مِنْ قَبْلِ حِجَّةٍ
وَذِي فَرْوَةٍ جَاءَتْ حُدُودَ جَزِيرَةٍ (١)
وَأَتَتْهُمُ رَسُولٌ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ

١٤٤٢ / ٩ / ٩ هـ

(١) المراد شِبْهَ جَزِيرَةٍ الْقَرْبِ.

أَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُرْسِلَ الْمُصْطَفَى قَبْلُ أَنْ تُرْسِلَ
يُحْلَى مَلُوكِ الْأَرْضِ يَعْزِلُونَ مَنْزِلَ
يَكِي يَنْقَبِلُوا إِلَى سَلَامٍ مَوْلَاكَ أَنْزِلَا
وَذِيكَ مَعْنَى خَاتَمِ الرُّسُلِ فَعَلَا

١٤٤٢ / ٩ / ٩ هـ

بِإِذْنِ اللَّهِ هُوَ الْإِسْلَامُ جَاءَ مُحَمَّدٌ
إِلَى كُلِّ خَلْقٍ إِنَّهُ أَجْمَدُ يُوفَدُ
أَمْ لَا إِنَّ ذَا مَعْنَى بِذِكْرِ لِيُوجَدُ
وَذَلِكَ مَعْنَى كَانَتْ أَلَا أَجْمَدُ

١٤٤٢ / ٩ / ٩ هـ

أَلَا إِنَّ دِينَ الْحَقِّ دِينُ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ سَارَ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ذَاكَ مُرْتَدٍّ
وَيَنْصُرُهُ رَبِّي عَلَى كُلِّ مُعْتَدِي
وَمِنْ أَجْلِ تَشْرِيقِ الدِّينِ يَبْذُو بِفَذَعِهِ

١٤٤٢/٩/٩ هـ

رَسُولُ الْهُدَى رَوْمًا لَيَبْذُلَ جُرْهَدُهُ
لِيُبْلِغَ دِينَهُ اتَّعَى مَنْ نَالَ رُشْدَهُ
وَمَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مَنْ قَادَ أُسْدَهُ
لِتَأْ رِيْبُ مَنْ يَشْرُ قَهَّيًّا جُنْدَهُ

٩ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَمْ لَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ يَأْمُرُ بِمَنْدُوحٍ
يَحْرِبُ عَدُوَّ بَاتٍ يَبْذُلُ جُهْدَهُ
يُطْفِئُ نُورَ النَّارِ يَسْكُنُ مَهْدَهُ (١)
وَمَنْ حَارَبَ الْإِسْلَامَ قَدْ جَاءَ لَحْدَهُ

١٤٤٢/٩/٩ هـ

(١) صرعه الإسلام جزيرة العرب.

يَا خَوَاصَّهُمْ أَهْلُ التَّنَاقُتِ ارْأَوْا
يَكِّي يُطْفِئُوا نُورَ أَنَا رَشَادُ
وَذِيكَ نُورِ اللَّهِ صَانِ عِبَادُ
وَرَوْحًا يَا سَلَامُ تُنِيرُ بِلَادُ

7/550 / 9 / 9

آلا إِنَّهُ الْإِسْلَامُ يَخِيهِ رَبُّهُ
 وصا هُوَ ذَا الْإِسْلَامُ قَدْ لَاحَ ذُرْبُهُ
 وَذِي قِمَّةُ الشُّرَيَانِ دَوْمًا يَرْبُهُ (١)
 وَذِي قِمَّةُ يَسْعَى رَا مِنْ يُجْبُهُ

٩ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) سَيُظْهِرُ اللَّهُ تَعَالَى دِينَ الْإِسْلَامِ عَلَى
 كُلِّ الشُّرَيَانِ . وَهَذِهِ الشُّرَاةُ عَلَى دِينِهِ
 تَمَامُ الْوَصُوحِ .

وداءُ يَفَاقِ مِنْهُ عَانِي مُتَحَدِّ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَرْضَ سَوْفَ يُوجَدُ
كُلُّ دُرُوبِ الْخَيْرِ يَسْلُكُ أَمَّجِدُ
بِمَقْدَارِ تَجَرُّعِهِ ثَوَابٌ سَيَسْعِدُ

٩ / ٩ / ١٤٤٢ م

وَمِنْ قَبْلِ إِسْلَامِ خَاطِلٍ يَنَاقِ
يَكُونُونَ فِي فَقْرٍ وَذَلِّ شَقَاةٍ
وَيَاؤُا تَسَلَّمُوا لَأُخُوا كَتَبِلِ سِبَاةٍ
ذَلِيلٌ تَعْلَى قَوْنٍ طَوِيلٌ مِثَاقِ

١٤٤٢/٩/٩

وَأَهْلُ نِصَاقٍ حِينَ فَازُوا بِإِسْلَامٍ
يَضُوتُهُمْ إِلَهِانُ ذَا مَنَرٍ سَامِي
وَيَاذُ جَعَدُوا مَا مَنَّ رَبِّي بِأَنْعَامِ
فَقَدْ رَجَعُوا يُكْفِرُ نِقْمَةً عَلَّامِ

١٤٤٥ / ٩ / ٩

وَأَصْلُ يَضَاقٍ قَدْ بَدَّوْا كَعَضَابٍ
بِشَوْكِيهِ كُلُّ بَدَا شَرَّضَابٍ
يَلْزَمُ يَضَاقٍ لَمْ يَكُنْ أَتَى صَابٍ
تَجِيْفُهُمْ لَوْحُوا زَيْتَابِ الْمُصَابِ

١٤٤٢/٩/٩

وَشَرُّ نِفَاقٍ إِنَّهُ جِدُّ حَاحِلٍ
يَدِيدُ أَيْ خَيْرٍ إِنَّهُ جِدُّ وَاحِلٍ
وَكُلُّ يَشْرٍ إِنَّهُ جِدُّ فَاعِلٍ
وَتَمَّا قَرِيبٌ إِنَّهُ جِدُّ آفِلٍ

١٤٤٢/٩/٩

أَسْرُ كُلُّ خَيْرٍ ذَا النِّفَاقِ يَغِيبُ
يَسَاكَ كُلُّ يَأْتِي تَقْضِيْبُ
أَسْرُ كُلُّ قَوْلٍ مِنْهُمْ تَمْرِيْبُ
وَلَيْسَ لَهُمْ عَنِ الطَّيِّبَاتِ نَهْيُْبُ

٩/٩/٩٤٤٢

عَطَاءٌ كَثِيرٌ إِنَّهُ لَرِيَاءٌ
فَإِنْ قَلَّ قَالُوا إِنَّهُ تَقْصَاءُ
جَمِيعُ النَّاسِ قَالَ الْمُنَافِقُ دَاءٌ
وَلَهُمْ يُجْعِدُ فِي أَهْلِ النَّفَاقِ دَوَاءٌ

١٤٤٢/٩/٩

وَمَعْنَى يَفَاقٍ أَنَّهُ الْآنَ جِرْبَاءُ
أَمَّا كُلُّ جِرْبَاءٍ دَوَامًا هِيَ الدَّاءُ
وَدَاءُ يَفَاقٍ مِنْهُ تَأْيِيكَ أَدْوَاءُ (١)
وَمِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاءِ تَأْيِيكَ أَسْمَاءُ

١٤٤٢ / ٩ / ٩ هـ

(١) أَدْوَاءُ ، جَمْعُ الدَّاءِ ، يَمَعْنَى الْمَرَضِ .

أَمْ لَا يَأْتِيهِمْ أَنْشَاءُ مِنْ جَنَسٍ حَرَبَاءٍ
وَلَيْسَ صَاحِبُكُمْ بِبَصِيرٍ
فَقَوْلُهُمْ هَلْوَ سَيِّئٌ كَمَا فِي (١)
وَفِعْلٌ لِكُلِّ إِنَّهُ يُعْجِبُ الرَّائِي (٢)

١٤٤٢ / ٩ / ٩

- (١) كلام المذاقين لطيف .
(٢) فعل المذاقين طائفاً ظريفاً .

وَطَبَعَ نِفَاقِي دَائِمًا طُعْنَةُ الظُّهْرِ
أَسَإُ إِنَّ كَلَامًا مِنْهُمْ شَيْءٌ يَنْذِرُ
رَأْسَهُمْ مُعْجِمٌ فِي الْقَوْلِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ (١١)
وَدَيْتِهِ رَبِّي كَامِلُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٤٤٢ / ٩ / ٩

(١٢) النَّظَرُ الشَّرُّ : نَظَرُ الْعُضْبَانِ بِمَوْخِ
تَعْيِينِهِ . وَهُوَ صَفَةٌ مِمَّا يَلِيهِ الشَّرُّ .

وداء يضاي ذي براءة تفضيح

ويا فاضحوا فاكل منكم ليذبح

وداء يضاي يفضح الان مسرخ

ألا كل قوجه يذبح ليذبح

9/9 / 1442 هـ

وَأَقْلُ يَفَاقِي لَهْبُهُمْ دَائِمًا بَغْلُ
لَسَنِهِمْ دَائِمًا مِنْ تَجَمُّعِ أَمْوَالِهِمْ شُغْلُ
خِيَانٍ حِيلٍ حَقُّ اللَّهِ كُلُّهُ الْفُغْلُ (١)
بُكْلٌ دَوَامًا يَأْتِيهَا زَلَّتِ النَّعْلُ

٩/٩/١٤٤٢هـ

(١) خِيَانٌ حِيلٌ يَمْنَانُفَقُ أَيْنَ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى
مِنْ مَا لَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَاكَ
كَانَ أَمْنًا حَقُّهُ بِمَثَابَةِ الْفُغْلِ الَّذِي لَيْسَ
لَهُ مِفْتَاحٌ.

وَبَعْضُهُمْ دَومًا لِّيَسْأَلَ رَبَّهُ
يَأْتُ يَمْنَحَ اِمَالِ الَّذِي قَدْ اَجَبَهُ
وَيَمْنَحُ مِنْ مَالِ الْمُتَمِينِ جَبَهُ
وَمَنْ شَاءَ فَقِ اِنَّهٗ هُوَ سَبِّهُ (١)

٩/٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) الشَّبُّ : الشُّمُّ .

أَمَّا إِنَّهُ دَائِمُ التَّفَاقُ لِرَاسِيخُ
يُكَلِّفُ وَنُحُودِ الْخَيْرِ مَا فَعَلَا سِيخُ
وَمَا هُوَ مَا كَ جَاءَ يُنْقِذُ نَاسِيخُ
وَدَائِمُ يَضَافِي يُنْقِذُ تَسَالِيخُ

9/9/1442

٥٥٢٥

وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ ذَا النِّفَاقِ لِيَسْخَرُ
وَصَدَ اِذَا سِلَاحٌ دَائِمًا هُوَ اَخْطَرُ
وَمَنْ فَعَلَ خَيْرٍ ذَا النِّفَاقِ يُفْتَرُ
وَأَقْلُ نِفَاقٍ مِنْهُمْ اِنَّهُ اَكْبَرُ

٩/٩/١٤٤٢هـ

أَمْ لَا إِذَا رَأَى الْعَرْشَ مِنْهُمْ لَيْسَ خَرُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَبُّكَ إِنَّهُ أَقْدَرُ
مَنْ تَوْبَتُهُمْ مِنْ ذَا النِّفَاقِ تَزَجَّدُ
وَمَنْ لَمْ يَتُبْ يَلْجِئْ فِي النَّارِ يُدْخَرُ

١٤٤٢ / ٩ / ٩

حِكَايَاتُ أَصْحَابِ النَّفَاقِ عَجِيبَةٌ
وَحَالُ كُلِّ مِنْهُمْ تَغْرِيبَةٌ
أَمْ لَا يَأْتِ أَخْوَانَنَا نَهْمُ تَهْرِيبَةٍ
وَذِي رُوحٍ طَهَ فَيِهِمْ تَطْيِيبَةٌ

١٤٤٢ / ٩ / ٩ هـ

فَلَيْسَ الْقَهَى يَأْتِي إِلَى الْعَيْنِ وَالْبَصَرِ
وَكِنَّهُ يُنْقَلِبُ يَأْتِي وَيَسْتَقِرُّ (١)
وَصَدْرُ نِظَافٍ خِيَةِ شُرَيْشَتِيرِ
أَمْ كُلُّ خَيْرٍ كَانَتْ مِنْهُ عَلَى سَفَرِ

٩ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) وَيَسْتَقِرُّ : وَيَسْتَقَرُّ .

وَسَّشَرُ يَضَاقِي خَاتَمُ الرُّسُلِ يَجْعَلُ
وَدَرْكُ يَضَاقِي مَنْ كَفُورٍ لَيْسَ فُلُ
وَمَنْ نَا فَضُّوا أَمْ تُؤَابِرُهُمْ تَشْجَعُلُ (١)
يَضَاقِي أَدَسِ الْمُخْتَارِ لَوْ كَانَ يَرْحَلُ (٢)

١٤٤٢ / ٩ / ٩

- (١) الْيُؤَابِدُ : جَمْعُ الشُّوبِ . أَيْ يَرْوِقُ
مَنْظَرُ الْمَنَاطِقِ الْعَيْنِ .
(٢) أَيْ يُؤَدِّرُ التَّنَاقُضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَلِّ وَالشَّفَرِ .

وَأَهْلُ يَفَاقٍ مِنْ بَرَاءَةٍ مِنْ زُمْرِ
بَرَاءَةٍ تَمَرُّهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ سُرِ
يُيُوبُ يَفَاقٍ سَوَفَ تَبْدُو إِلَى الْحَشْرِ
وَمِنْهُمْ أَنَّى طَهَ الْكَثِيرُ مِنَ الشَّرِّ

١٠/٩/١٤٤٢هـ

إِذَا حِيلَ صَيًّا يُبْهَدِ تَخْلَفُوا
وَحَالُوا أَبَدًا ذَا الْحَرْقَ يُخَوِّفُ
قُعُودُهُمْ حَتْمًا إِلَى النَّارِ يُصْرِفُ
وَحَرُّهُ بِدُنْيَا عَنْ جَحِيمٍ تَرْتَضِعُ

١٠/٩/١٤٤٢هـ

وَأَقْلُنْ بِغَايَةِ يَبْخُلُونَ بِمَا لِيَهُمْ
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ أَذْرَىٰ بِمَا لِيَهُمْ
بِمَا لِيَهُمْ أَشَقَّاهُمْ وَعَدْلِيَهُمْ (١)
وَمَا جَاءَ يَوْمًا خَيْرُهُمْ مِنْ بِيَا لِيَهُمْ
١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) التحلل: الماشية وما من حكمها من
تمقار وشروة وما إلى ذلك.

مَجِيئُهُمْ نَتَغَرَّبُ ذَاكَ بِلَدِهِ
بِهِمْ يَتَأَذَى دَائِمًا شَرْفَاءُ
مَجِيئُهُمْ مَعْنَاهُ ذَلِكَ دَائِمٌ
لَهُ أَيْ يَضَاقُ لَا يَجِيءُ شَفَاءُ

١٠/٩/١٤٤٢ هـ

أَلَا يَأْتُونُ حَقَّ الْغَنِيمَةِ
وَلَيْسَ لَهُمْ فِي مَرْوَةٍ أَيْ قِيَمَةٍ
غَنِيمَةٌ جَيْشٌ مِنْهُمْ كَقَوْلِيَةٍ
يَأْطِئُهُمْ يَبْدُونَ أَهْلَ غَنِيمَةٍ

١٥٤٢ / ٩ / ١٠

فَإِنَّ حُرِّمُوا مِنْ نَيْلِ بَعْضِ غَنِيمَةٍ
فَإِذَا سَخَّرْتُمْ مِنْ شَكْلِ سَوَادٍ يَوْمَ
وَمِنْ نَيْلِ مَا لِي مَا رَضُوا بِتَرْيَمَةٍ
غَنِيمَتُهُمْ فِي الْقَيْنِ بَعْضُ وَلِيَمَتِ (١)

١٠ / ٩ / ١٤٤٩ هـ

(١) فِي الْقَيْنِ : فِي تُيُونِ الْمُنَافِقِينَ .

وَيَغْفِرُ خَيْرَ الْخَلْقِ يُنَاسِ جُنْبَهُ

وَيُخَفِّضُ جَنَاحَ رُؤُسِنَا قَدْ أَتَتْهُ

وَيْدُ بِي إِلَيْهِ خَاتَمُ الرُّسُلِ صَحْبَهُ

وَيُغْفِرُنِي لَهُمْ يَا ذَا أَسْمَعَ الصَّعْبِ عَذْبَهُ

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَمْرَ إِنَّمَا خُلِقَ الرَّسُولُ عَظِيمٌ
وَصَاحِبُ خُلُقٍ إِنَّهُ تَكْرِيمٌ
أَلَّا كُلُّ قَلْبٍ بِالرَّسُولِ يَهِيمُ
وَيَفْذُ وَنَهُ فِي الْخُطْبِ وَفَوْقَ جَسِيمٍ (١)

١٠ / ٩ / ١٤٤٩ هـ

(١) جَسِيمٌ : عَظِيمٌ .

وَأَخْلَقَ لَهَا لَشْرُوفَ مُنَافِقًا
وَيَأْتُونَ خَيْرَ الْخَلْقِ قَدْ رَاحَ نَاطِقًا
وَيَلْصِقُ خَيْرَ الْخَلْقِ يَبْدُورُافِقًا
وَيَأْتِ سَمِيعَ الْأَشْوَالِ لَاحَ مُوَافِقًا

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

يَقُولُونَ طه بِصَحَابَةٍ يَسْتَعِ
بِكُلِّ أُنْثَى قَالَ الصَّحَابَةُ يَنْفَعُ
لَدَيْهِ تَحْمِيلُ الْقَوْلِ دَوْمًا لَيْسَ شَفَعُ
يَسَاءَ سَاءَ مِنْ قَوْلٍ يُرَى يُتَوَجَّعُ

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

يُطَاعُ أَبْنَى خُلُقًا قَظِيمًا يُتَحَمَدُ

صَحَابُ الرُّهَى يُبَدُّونَ بِمَقْدَامِنَا

وَكُلُّ بَرْوَجٍ خَاتَمِ الشُّعْلِ قَدْ فَدَى

بِأُحْمَدٍ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّ قَدْ أَهْدَى

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وخلقُ الهدى يَدْناسِ دَوْمًا لِيَجْزِبُ

عَدِي رَحْمَةُ الْمَوْلَى بِتَحْمَدٍ تَهْتَبُ

وَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ دَوْمًا مُتَّحِبُ

وخلقُ رَسُولِ اللَّهِ ذِيكَ لَهَيْبُ

١٠ / ٩ / ١٤٤٤ هـ

وَدَوُّمًا رَسُوْنُ اللهِ كَانَ لَطِيْفًا

وَأَقْلُ نِظَاقِي قَدْ رَجَّوْهُ مَنِيْفًا

فِيْصْرَتُ أَصْحَابِ رَأْوُهُ مُنِيْفًا

أَمْ لَا يَأْتِ خَيْرَ الْخَلْقِ كَانَ رُءُوْفًا

١٠/٩/١٤٤٢هـ

مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ يُتَمِّمُ أَحْمَدُ
وَكَانَ بِهَا جَاءَ النَّبِيُّونَ أَتَمُّدُوا (١)
وَذَا الْوَحْيِ بِأَخْلَاقٍ دَوْمًا لِيُفِيدُ
أَمْ لَا يَأْتِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) أَتَمُّدُوا : أَتَمُّوْا دَائِمًا بِمَا
يُحْمَدُونَ عَلَيْهِ .

يَا حَمْدُ هَذَا مَوْكِبُ الرُّسُلِ يُخْتَمُ
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ بِهِ لَتُنْتَهَمُ
يَا حَمْدُ هَذِهِ رَحْمَةٌ تَتَجَسَّمُ
عَلَيْهِ نُصَلِّي دَائِمًا وَنُسَلِّمُ

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَمْ لَ إِنْ جَيْشَ الْمُصْطَفَى النَّهْرُ قَدْ صَفَا
أَمْ لَ إِنْهُ يَمْشِي تَمَلَّى السَّهْلِ وَالصَّفَا (١)
يُحَلِّ صُنُوفِ الْخَيْرِ كَانَ قَدْ احْتَفَى
وَزَيْتَ جَيْشٍ دَائِمًا قَادَ مُصْطَفَى

١٠/٩/١٤٤٢ هـ

(١) الصَّفا : الْحَجَرُ الصُّلْبُ .

وَدَائِمٌ يَفَاقِي دَائِمًا لَيَعْكُرُ
وَذَاكَ غُمَّاءَ فَوْقَ مَا لَيُظْهَرُ
وَكُلُّهُ قَلْبِي الْبَرِيدُ إِلَى دَوْمًا لَيَقْدِرُ
وَمَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ دَوْمًا لَيَصْبِرُ

١٠/٩/١٤٤٢ هـ

وَدَائِمْ يَنْفَاقِي فِي الطَّرِيقِ لِيَذْهَبَا
يَا دُنِ إِلَيْهِ الْعَرْشِ بَعْدَ أَنْ اخْتَبَا (١)
أَمْ إِنَّهُ لِلْمَوْتِ يَخْتَارُ مَذْهَبَا
وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ نَجَّهْ كَانَ قَدْ خَبَا

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) خُتْبَا ، اُخْتَبَا .

وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ لَيُقْبَرُ
وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ دَائِمًا هُوَ أَجْتَرُ (١)
وَقِيَّتُهُ إِذَا النِّفَاقِ لَيُقْبَرُ
فَمِنْ غَدَرِهِمْ يَنْجُو النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ

١٤٤٢ / ٩ / ١٠

(١) الأئمة : الذين لا تقبَلُ له . فَيُفَضِّلُ اللهُ
تعالى انْقِرَضَ النِّفَاقُ يَمُوتُ أَصْحَابُهُ .

وَسَعَى يَفَايَ نَحْوَ قَتْلِ مُمَمَّدٍ
لَصَحْوَهُ مَوْتٍ عَلَى الطَّرِيقِ يُمْلَحِدُ (١)
وَدَاءُ يَفَايَ لَا يَعِيشُ إِلَى الْفَدِ
وَمَنْ مَاتَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يَمُتُّعِدِ

١٠/٩/١٤٤٢هـ

(١) اُمْلَأْهُ ، يَضَمُّ الْمَلِيحُ وَفَتْحُ الْحَاءِ : اَللَّهُ
وَالْقَبْرِ .

شَهِادَةُ مَوْتٍ يَنْفَايَ تُسَطَّرُ
عِشِّيَّةٌ جَاءُوا اِحْمَةً هِيَ تَطْهَرُ
فَقَدْ رَغِبُوا عَنْ قَتْلِ أَحْمَدَ يُطْهَرُ
فَتَجَاءُ مِنْهُمْ رَبُّكَ الْمُتَكَبِّرُ

١٠/٩/١٤٤٢ هـ

أَمَّا إِنْ خَيْرَ الْخَلْقِ قَدْ لَاحَ عَائِدًا
وَقَدْ فَتَرَ مِنْهُ مَنْ يَلُوحُ مُعَايِدًا
وَفِي جَبَلٍ قَدْ لَاحَ أَحْمَدُ صَاعِدًا
وَشَاءَ يَضَائِقُ قَحْلَ أَحْمَدَ عَامِدًا

١٠/٩/١٤٤٢هـ

أَمْ لَا إِنَّمَا الْقَصُوءُ سَاقٌ حَذِيفَةٌ
وَيَرْكَبُهَا الْمُخْتَارُ وَاللَّيْنُ ظُلْمَةٌ
وَمِنْ جَبَلٍ يَّعْلُو سَتْفَرُ قِمَّةٌ
يَكْ هَلِ يَفَاقِي حَانِئَ الدَّانِ فُرُصَتُهُ

١٠/٩/١٤٤٢هـ

لَقَدْ دَبَّرُوا تَحْدُفَ الرَّسُولِ مِنَ الْجَبَلِ
وَذِي نَاقَةٍ الْمُخْتَارِ فِي الرَّأْسِ لَمْ تَنْزِلْ (١)
فَهَلَا لَمْ يَلَيْلٍ فَوْقَ قَصُورَائِهِ تَنْزِلُ
وَعَنْ ضَيْقٍ دَرْبِ وَالْخُطُورَةِ لَا تَسْلُ

١٠/٩/١٤٤٢هـ

(١) فِي الرَّأْسِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَهَمَّةُ
الْعَقَبَةِ، وَالْعَقَبَةُ: الْهَرِيقُ مِنَ الْجَبَلِ،
وَالْمُرْتَفِعُ الصَّغِيرُ مِنْهُ.

وَيْسَ نَاقَةً الْمُخْتَارِ تَأْتِي لِحِمَّةٍ
أَسَ لَا يَنْزِلُ الْقَصُوءُ تَمْشِي بِرِمَّةٍ
وَأَقْلُ يَفَاقِي قَدْ أَتَوْا بِمَذْمَةٍ
أَسَ كُلُّ وَجَعٍ يَخْشِي فَلَتْ يَمَّةٍ (١)

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) الْحِمَّةُ : الْعِمَامَةُ . وَالْمَرَادُ أَنَّ
الْمَنَافِقِينَ أَتَوْا مُتَلَيِّينَ .

طَرِيقٌ بِهِ سَارَ اتِّفَاقٌ يَضِييُ
يُكَلِّمُ مَذْهَبٌ فِي الطَّرِيقِ رَافِي
مَأْخُذٌ يَفَاقِي إِيَّاهُمْ لَفْزِي
وَصَاحِبُ اتِّفَاقٍ حَرِي

٩/٤٤٢ / ٩/١٠

٥٥٥٦

وَيَا ذُو الْقُرْبَىٰ قَدْ ضَلَّ السَّبِيلَ قَدْ اضْطَرَّ
وَأَصْحَابُ الْفَلَقِ مِنْهُمْ لَي تَجِبُ
وَقَدْ أَذْرَكُوا ذَا الشَّرِّ مِنْهُمْ قَدْ اقْتَرَبَ
وَكُلُّ مَنْ الْأَصْحَابِ فَوْرًا لَقَدْ قُتِبَ

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَصَنَفْتُ صِحَابَ الْمُصْطَفَى إِنَّهُ الشَّرْعُ
وَكُلُّ مَنْ أَتَى أَتَى أَتَى أَتَى
أَتَى أَتَى أَتَى أَتَى أَتَى أَتَى
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي كَيْسَ يَبْقَى هَذَا وَنَعْدُ (١)

١٤٤٢ / ١٠ / ٩

(١) التَّوْنِي : الشَّرْجُلُ الدِّينِي .

أَمَّا يَا مَنْ رَبَّ الْعَرْشِ يَغِي مُتَمِّدًا
وَيَقْصِرُهُ رَبُّ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِدَا
وَكُلُّ مَنْ فِي الثَّوَابِ أَبْدَى لَهُ الْفِدَى
صَحَابُ الرَّهْدَى يَبْدُونَ بِمَقْدَامِ مُنْصَدِّدَا

١٠ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَأَسْمَاءُ مَنْ قَدْ دَبَّرُوا الْغَدْرَ تُكْشَفُ
أَسْرَارُهَا بِأَنْزَالِ الْأَسْمَاءِ أَحْمَدُ يَعْرِفُ
وَمَنْ فَطَمِحِيهِمْ خَيْرُ الْقَوْمِ يَتَعَفَّفُ
وَأَصْحَابُ غَدْرٍ إِنَّمَا هُمُ الْكَاذِبُونَ

01/02/9/10

حَذِّيفَةُ فِي ذَا اللَّيْلِ مَنْ سَأَلَ قَصْوَاءَ
وَمِنْ خَلْفِهِ ذَاكَ التَّنْفَاقُ لَقَدْ جَاءَ
حَذِّيفَةُ فِي ذَا اللَّيْلِ يَسْمَعُ ضَوْؤَهَا
وَكُلُّهَا مِنْ التَّصْحَابِ لَيْتَ وَقَدْ خَاءَ (١)

١٤٤٢ / ٩ / ١١

(١) خَاءَ : عَاتٍ وَجَاءَ .

أَلَا إِنَّهُ جَبْرِيلُ جَاءَ مُتَمِّدًا
وَأَسْمَاءُ مَنْ قَدْ نَافَقُوا كَانَ مَقْدَرًا
أَلَا إِنَّهَا الْأَسْمَاءُ يَعْرِفُهَا الْهُدَى (١)
وَأَسْمَاءُ وَهُمْ بَيْتٌ وَقَدْ ظَلَّ شَرْمَدًا (٢)

١٤٤٢/٩/١١

(١) الْهُدَى : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
(٢) الشَّرْمَد : الْآثَمُ الْخَالِدُ .

حَذِيفَةُ قَدْ كَانَتْ تَمِيمِينَ لِيَسْتَرِهِ
وَلَمْ تَأْتِ أَسْمَاءُ النَّضَاءِ يَغْيَرِهِ
أَوْ إِنْهَا أَسْمَاءُ جَاءَتْ لِقَبْرِهِ
يُضَافُ بِكُلِّ مُمَرَّرَةٍ مَعَ مُمَرَّرِهِ (١١)

١١ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١١) يَمُوتُ أَمَّا فَيُؤْتَى مَاتَ مَعَهُ نَفَاقَةٌ،
وَهَكَذَا انْتَهَى النَّضَاءُ.

حَذِّيفَةُ هَذَا كَانَتْ مَنِ تَحْمِلُ السَّرَّاءَ
هَذَا أُمِّمَةُ الْفَارُوقِ مَنِ تَحْمِلُ الْأَمْرَ
هَذَا أُمِّمَةُ الْفَارُوقِ مَنِ تَحْمِلُ الْأَمْرَ
يَخَافُ يَكُونُ اسْمُ لَهْ تَحْمِلُ الْيُزْرَاءَ (١)

١١ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) فَيُحْتَمِلُ مِمَّنْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ
اسْمُهُ جَاءَ فِيهِ قَائِمَةٌ أَسْمَاءُ الْمَنَافِقِينَ
أَلَيْسَ مِمَّنْ فِي سَوَالِ حَذِّيفَةَ قِيلَ اسْمُ مِمَّنْ
مِنَ الْقَائِمَةِ فَطَمَأَنَّهُ حَذِّيفَةُ أَنََّّهُ لَيْسَ
وَاحِدًا مِنْهُمْ .

وَذَا نُحْمَرُ الْفَارُوقُ يُكْشِفُ أَسْمَاءَ
لِمَنْ نَافَعُوا يَا ذَا مَوْتٍ كُلِّ لَقَاءَ بَاءَ (١)
حَذِيْفَةُ صَلَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَّ (٢)
رَبِيلُ يَظَايِرُ إِذْ حَذِيْفَةُ مَا جَاءَ (٣)

١١ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

- (١) بَاءُ : رَجَعُ .
(٢) صَلَاةٌ حَذِيْفَةُ عَلَى الْمَيِّتِ رَبِيلٌ عَلَى أَنَّ
الْمَيِّتَ فَخِرٌ صَافٍ .
(٣) غِيَابٌ حَذِيْفَةُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ
رَبِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَيِّتَ أَحَدُ الْمُنَافِقِينَ .

أَمَّا إِنْ رَأَى الْعَرْشَ يَنْهَى مُحَمَّدًا
بِشَأْنِ الَّذِي مِنْهُ التَّفَاقُ تَأْكُدا
فَلَيْسَ يُصَلِّي المصطفى عَلمُ الرُّبِّي
عَلَيْهِ وَيُنْأَى عَنْهُ إِذَا جَاء مُلْحَدًا (١)

١١ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) جاء في سورة التوبة الآية رقم
١٤ خُطَابًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ

وَذَا نُحْمَرُ الْفَارُوقُ يُعْرِفُ بِالصَّبْرِ
وَمِنْ أَجْلِ كَشْفِ السِّرِّ يُنْظَرُ فِي الْأَمْرِ
غِيَابُ أَمِينِ السِّرِّ يَكْشِفُ بِالسِّرِّ
وَذَا نُحْمَرُ الْفَارُوقُ يَأْخُذُ بِحُذْرٍ (١)

١١/٩/١٤٤٩ هـ

(١) كَانَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ خِلَافَتِهِ
يَتَحَاشَى تَعْيِينَ الْمُنَافِقِينَ، وَرَجَّاسِ
حَذِيفَةَ أَسْئَلَةَ عَامَّةٍ، يَسْتَنْبِطُ
بِالْجَابَةِ عَلَيْهَا.

وَسَعِيَّ نِفَاقٍ نَحْوَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ
لَا كِبَرَ جُرْمٍ جَاءَهُ شَرُّ مُلْحِدٍ
وَيُعْصِمُهُ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ
وَمَعْنَى غَارٍ ثَوْرٍ تَهْمُ أَظْطَرُّ مَشْهَدٍ (١)

١١/٩/١٤٤٢ هـ

(١) صَلَّيْتُ صَلَاتِي الرَّابِعَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي غَارِ ثَوْرٍ فِي
الطَّرِيقِ إِلَى الْحَجَرَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَقَدْ
قَرَأْتُ الْمُشْرُكُونَ وَالْقَافَةُ إِلَى بَابِ
الْغَارِ فَلَمْ يُبْصِرُوا الْغَارَ.

بِرَاءَةٌ قَدْ نَصَّتْ عَلَى الْمُؤَقِّفِ النَّظَرِ
عَلَى بَابِ غَارِ ذَا الْعُدُولِ قَدْ ظَهَرَ
وَيَسْلُبُهُ رَبِّ الْقَوَارِ نِعْمَةً ابْقَرِ
وَذِي رَحْمَةٍ الشَّحْمِ تَهْطِلُ كَالْمَطَرِ

١١ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

فَيَا مَنْ بَخِلْتُمْ فِي تَبَوُّكِ عَنِ النَّصْرِ
أَمْ إِنْكُمْ مَنْ بَاتَ يُخْسِرُ يُلْجَرِ
وَيَتَنَصَّرُ طَهَ مَا يَكُ الْخُلُقِ وَالْأَمْرِ
وَمَنْ خَذَلَ الْمُخْتَارَ آتَى خُسْرٍ

11/9/1442 هـ

يَا عَرِيفُ تَتَّبِعُونَ خَائِمَ الرُّسُلِ قَدْ فَضَّلَ
وَتَرَحَّلَ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ قَدْ تَنَزَّلَ
وَهَا هُوَ فِي يَمِينِهِ سَيْفٌ قَدْ اسْتَعْلَى
بِرَبِّكَ قُلْ لِي مَا الْغَضَبُ قَدْ فَعَلَ

١١ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَمَّا إِنَّ جَيْشَ الْمُصْطَفَى لَرَاحَ كَالْبَحْرِ
وَلَيْسَ لِهَذَا الْجَيْشِ قَتْلُ مَدَى الدَّهْرِ
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ قَادَةِ الْبَحْرِ (١)
رَسُولُ الرَّهَى مِنْ جَيْشِهِ لَرَاحَ فِي الصَّهْرِ

١٤ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) الْمَجْرُ : الْجَيْشُ الضَّخْمُ .

وَذِيكَ جَيْشُ رَبِّكَ اللَّهُ يَوْمَهُ
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارَكَ مَسْعَاهُ
بِأَمْرِ مِنَ الْجَبَّارِ قَدَّمَ مَبْنَاهُ
وَكُلُّهُ مَعْدُوٌّ إِنَّهُ الْيَوْمَ يَخْشَاهُ

١٥ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَمَا كُنَّا بِجَيْشِ الْحَقِّ فَاقَ حِرَاءَ

أَلَا إِنَّكَ يَمْشِي صَبَاحَ مَسَاءَ

أَلَا إِنَّ عَزَمَ الْجَيْشِ فَاقَ تَمَاءَ

إِلَى أَرْضِي خَصِمِ جَيْشِ أُحْمَدَ جَاءَ

١٢/٩/١٤٤٢ هـ

وَقَائِدُ جَيْشِ الْحَقِّ ذَاكَ مُحَمَّدٌ
وَمَنْ كَفَّهَ دَوْمًا يَلُوحُ مُرَشِّدُ
وَجَيْشِ الْهَدَى بِنَصْرِهَا هُوَ تَحْصِدُ
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ ذَاكَ الْمُؤَيَّدُ

01449 / 9 / 15

0070

أَسْرُ كُلِّ جُنْدِيٍّ بِجَيْشِ مُحَمَّدٍ

يَا أَحْمَدَ خَيْرَ الْخَلْقِ مَا هُوَ يُقَدِّسُ

مُسَمِّدًا الْمُخْتَارُ خَيْرُ مُجَنَّدٍ

أَسْرُ كُلِّ جُنْدِيٍّ يَلُوحُ بِمَقْعَدٍ

١٤٤٢ / ٩ / ١٢ هـ

وَمَنْ كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ مَسْكِرًا بِالْجُرْفِ (١)

أَمْ سُلُّ جُنْدِيٍّ يَمُوزِينِهِ عَمَرٌ

يَجُورُ حِمَالٍ إِنَّ كَلَاءَ لِقَةِ أَيْفٍ

وَكُلُّ ذَوَامًا بِالْغَضَنِّفِ وَصِفٍ

١٢ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) الجُرْفُ والجُرْفُ : أَوَّلُ مَكَانٍ مَسْكِرٍ

بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَقَادَرَتِهِ

الْمَدِينَةَ الْمَنُورَةَ . وَهُوَ مَلِكٌ يُعَدُّ ثَلَاثَةَ

أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ فَخَوَّ

الْتِسَامَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ .

حَيَاةُ الرَّهَى دَوْمًا حَيَاةُ كِفَاحٍ
وَصَا هُوَ يَاي دَائِمًا يَنْجَاحِ
أَمْ لَمْ كُلُّ جُنْدِيٍّ سَعَى يَفْلَحِ
يَجُودُ بِرُوحٍ حِينَ جَاءَ لِسَاحِ

١٤٤٩/٩/١٢

أَلَا كُلُّ جُنْدِيٍّ لَيَعْرِفُ مَوْقِعَهُ (١)

وَمَا هُوَ ذَا يَسْعَى بِأُخْطَرِ مَوْقِعِهِ (٢)

وَكُلُّ بِفَضْلِ اللَّهِ يَمَّاكَ مَوْضِعَهُ

وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَانَ قَدْ جَاءَ أَرْفَقَهُ

١٢ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) يَعْرِفُ مَوْقِعَهُ : يَعْرِفُ مَكَانَهُ فِي الْجَيْشِ .

(٢) أُخْطَرُ مَوْقِعَهُ : أخطرَ قُرْبِهِ .

وَذِيكَ حَالُ الْجَيْشِ مِنْ أَوَّلِ الدَّرَبِ

وَلَيْسَ يُبَالِي الْجَيْشُ بِالْمَوْقِفِ الصَّعْبِ

وَصَاحُوهُ ذَا نُلٍّ يُفَادِي أَيْ رَجِي

مَقَامُ شَهِيدٍ أُرَجِّي سَاعَةَ الضَّرَبِ

١٢ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

وَدَيْتَ جَيْشَ جَاءَ أَرْضَ خُصُومِ
وَقَائِدُهُ الْمُخْتَارُ جَدُّ عَظِيمِ
بُحْلٍ خُنُونِ الْحَرْبِ جَدُّ عَالِمِ
وَيَرْعَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ جَدُّ رَحِيمِ

١٤٤٢/٩/١٢

وَمَا هُوَ جَيْشُ الْحَقِّ يَبْدُو بِأُصْبَةٍ
لَيْسَتْ لِقَاءَ أَعْدَاءٍ بِأَوَّلِ ضَرْبَةٍ
وَمَا هُوَ فَخْمُ الدِّينِ مِمَّا قَامَ نُكْبَةً
إِذَا جَاءَ أَمْرٌ بِبَقِيَا مِ بَوُثْبَةٍ (١)

١٢/٩/١٤٤٢هـ

(١) إِذَا جَاءَ أَمْرٌ : إِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو الْقِتَالِ .

وَجَيْشُ الرُّمَى قَدْ سَلَخَ فِي قَيْشَةِ الْحَرْبِ
وَكُلُّهُ أَعَدَّ النَّفْسَ يَطْفَعُ وَالْقَرْبَ
وَأَمِينٌ مَرْتَقِلُ الشُّرُومِ ذُو الْمَنْطِقِ الصَّعْبِ (١)
وَأَمَيَاتُ جَيْشِ الشُّرُومِ؟ لَمْ يَبْذُ فِي الدَّرَبِ

١٢ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

(١) كلام مَرْتَقِلُ كثير وليس له أي فعل .

كَلَامُ هِرَقْلِ الشُّومِ كَانَتْ خَطِيرًا
هِرَقْلُ يَجِيشُ الشُّومِ كَانَتْ أَمِيرًا
وَالَّتِ هِرَقْلُ الشُّومِ لَخَ حَقِيرًا
جُنُودُ يَجِيشِ الشُّومِ تُصَبِّحُ بُورًا (١)

١٢/٩/١٤٤٢ هـ

(١) البُور : الرِّهْلُكِي ، المُفَرَّدُ بَاسِر .

وَذَلِكَ هِرْقُلُ الشُّرُومِ يَتَّبِعُ عَلَى جُحْرِ
وَيَلْمَسُ رَأْسًا مِنْهُ مِنَ الْقَبْرِ وَالْقَصْرِ (١)
مُيَمَّةً سَيْفِ الْمُصْطَفَى السَّعْيِ يَلْتَبِرُ
وَذَلِكَ هِرْقُلُ الشُّرُومِ أَلَيْقُ يَالْتَمِرُ

١٤٤٢/٩/١٢

(١) أَبِي يَتَحَسَّسُ هِرْقُلُ رَأْسَهُ مِنْ كُلِّ وَحْتٍ
قَدْ لَزِيْزًا مِنْ مَوْضِعِهِ أَمْ أَنَّهُ طَارَ
بِغُرْبَةِ سَيْفِهِ .

وَذَا اسْمِهِ صِرْعَلٍ إِنَّهُ لُمُخِيفٌ
وَصَا صُوقَ ذَا عَنِ وَاقِعٍ تَسْخِيفٌ
وَصَا صُوقَ ذَا عَنِ جُحْرِ لَنَقِيفٌ
وَيَحْتَاجُ ذَبْحًا إِنَّهُ لَخَرُوفٌ

٩/١٢/١٤٤٢ هـ

يَهْرَقُلُ يَلْعُوحُ اَلَا تَهْرَأُ يَهْرَهْرُ (١)
وَيَكْفِيهِ هَاءٌ ثُمَّ رَاءٌ يَكْتَرُ
طَبِيعَةً هَرَّ يَأْنَهُ لَيْتَبْرُ (٢)
وَهَا هُوَ مِنْ أَعْمَاقٍ جَحْرِ لَيْتَجْبُرُ

١٢ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

- (١) مِنْ لُغَةِ الْمَلَكِيِّينَ مَعْنَى يَهْرَهْرُ ، يُحْدِثُ
مِنْ يَبَاسِهِ .
(٢) مِنْ لُغَةِ الْمَلَكِيِّينَ مَعْنَى يَهْرَهْرُ ، لَا يَكْفُ
مِنْ الْكَلَامِ الْفَصْلَ لَا فَائِدَةَ مِنْهُ وَلَا
خَيْرَ وَرَاءَهُ .

هَرَقْلُ تَمْظِيْمِ السُّوْمِ فِي الْجَحْرِ يُقْبَعُ
وَبِالَّذِ كَ فِي ذَا الْجَحْرِ دَوْمًا لَيُقْنَعُ
وَذِيكَ وَجْهُ الشَّيْثِ إِنَّمَا هُوَ بُرْقَعُ (١١)
وَتُعَجَّبُ إِذْ ذَا الرِّشِّ مِنَ الْجَحْرِ يَرْتَعُ

٩/١٢ / ١٤٤٢

(١١) وَجْه هَرَقْل وَجْه صُورَةِ الْأَسَدِ، وَلَيْسَ
لَهُ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ شَيْءٌ.

وَذَيْتَ جَيْشِ الرُّومِ فِي الْأَرْضِ قَدْ هَرَبَ
وَيَتَّبَعُهُ مَنْ قَدْ تَنَصَّرَ مِنْ عَرَبٍ
بِحَيْثُ هُمْ مِنْ سَاحِ مَوْتٍ لَقَدْ هَرَبَ
أَلَا إِنَّ كَلَّا مِنْهُمْ يَأْلَفُ الْهَرَبَ

١٢/٩/١٤٤٢ هـ

اَمْ لَمْ يَأْتِ خَيْرَ الْخَلْقِ جَاءَ بِاسْلَامٍ
 اَمْ لَمْ يَأْتِ اِسْلَامُ دِيْنٍ لِعَلَّامٍ
 وَمَنْ اَسْلَمُوا يَتَّبِعْ كُلُّهُوَ السَّامِ
 وَكُلُّهُمْ بِحَرْبٍ يَشْرَاةٍ ذَا ظِلَامٍ (۱)

۱۴۴۰ / ۹ / ۱۲

۱۱) ظا می : ظا میء.

إِلَى كُلِّ أَرْضٍ خَاتَمُ الشَّسْلِ أُرْسَلَا
أُسُوداً لِقَتْلِ الْهَرِّ إِنْ كَانَ هَرَوَا
وَكَيْتَ جُحْدَ الْهَرِّ قَدْ لَاحَ مَنَزِلَا (١)
وَكَاثَ أَبَرَّ عَنْ ذُلِّهِ أَنْ يُخَوَّلَا

١٢/٩/١٤٤٢ هـ

(١) أَيُّ لَاحَ الْجُحْدِ مَنَزِلًا لِهَرِّ.

يَهْرَقُلُ بِحُجْرٍ إِنَّهُ كَاتٌ قَدْ غَابَا
وَلَيْسَ يُرَى ذَا الْجَيْشِ ظُفْرًا وَلَا نَابَا
وَدَيْنُكَ الْعَرْشِ يَطْرُقُ أَبْوَابَا
وَيَنْشُرُ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي الْأَرْضِ أَصْحَابَا (١١)

١٢/٦/١٤٤٢ هـ

(١١) نكبي ينشر الاصحاب دين الاسلام .

أَمَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَيَذَرُوا مَا بَدَا لَهُمْ مِنْ بَشَرَةٍ
وَهَذَا آيَاتُ اللَّهِ لِقَوْمٍ أُولُوا الْأَلْبَابِ
وَمَنْ آمَنَ وَأَسْلَمَ كُلُّ يَوْمٍ بِإِسْلَامِهِ
جَدَّ

١٤٤٢ / ٩ / ١٢

وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّبِعْ عَلَى دِينِهِ يُتَّبِعْ
وَذِي جَزَاةٍ يُعْطَى يُتَّقِدْ مُهَا رِزْقًا
وَيُحْيِيهِ بِإِسْلَامٍ وَمَنْ أَمْنِهِ يَرْقَى (١)
وَتِلْكَ زَكَاةُ قَدَمِ الْمُتَّحِقِ (٢)

١٤٤٢/٦/١٢

(١) مَنْ قَدَمِ الْيَزِيدِ يَحْيِيهِ الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُونَ
مِنْ كُلِّ أَدَسٍ .
(٢) تُؤَخَّذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَحْدَهُ .

إِصَامُ يَجِيشِ الْمَصْطَفَى ذَا أَبُو بَكْرٍ (١)

وهذا أَمَّا ذَاكَ بَاتَ يُرْفَعُ مِنْ فَجْرِ

وهذا أَمَّا أَبُو بَكْرٍ لَيَقْرَأُ بِالْحَدْرِ (٢)

بَوَاقٍ غِيَابِ الشَّمْسِ بَدَأَ مِنْ الْفَجْرِ (٣)

١٢/٩/١٤٤٢ هـ

(١) انظر نور اليقين ص ٢٧٢

(٢) القراءة بالحد هي تلاوة المطهرات.

وهي تلاوة مجودة مضبوطة السريعة

والصوت.

(٣) القلوات الجهرية هي ، الفجر ، والمغرب ،

والعشاء.

أَمَّا إِنَّهُ إِسْلَامٌ فِي الْأَرْضِ يَنْتَشِرُ
وَهَذَا أَمَانٌ إِنَّهُ قَدْ شِيعَ الْبَشَرُ
وَيَنْتَشِرُ طَبَقَةُ أَمِنْ مَوْلَاهُ كَالْمَطَرِ
وَيَنْتَشِرُ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّ قَدْ مَضَى الْقَطَرُ

١٢ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

أَمَّا إِذَا جَبَّشَ الشُّرُومَ حَقًّا لَقَدْ طَابَ
وَذِيئٌ خِصُّهُ أَيْلُوحٌ فِي الْمَاءِ قَدْ ذَابَا
وَكَذَّبَ أَهْلُ الشُّرُومِ بِالَّذِينَ كَذَّبَا (١)
وَيَجِلُّ أَهْلُ الشُّرُومِ فِي الْحَرْبِ أَلْقَابَا

١٤٤٢ / ٦ / ١٢

(١) كَذَّبَ أَبَا : مَقْدَرٌ كَذَّبَ وَيُضِيدُ تَأْكِيدَ الْكُذْبِ .
وَمَعَهُ مَعْدَرٌ مِنْ غَيْرِ الْفِعْلِ تَفْسِيرُ
ابْنِ كَثِيرٍ ٤ / ٤٦٤

رِسَالَةُ طَه إِزْهَا تُشْمِلُ النَّاسَا
وَمِنْ أَجْلِ نَشْرِائِيْنِ أَهْمْدُ قَاسِي
وَكُلُّ مِنْ الْأَصْحَابِ خَالِدِ وَاسِي
وَمَا صُوْرِيْنِ اَللّٰهِ يَطْرُدُ خَنَاسَا

١٤٤٢ / ٩ / ١٢ هـ

أَمَّا إِيَّاكَ جَيْشُ الْمُصْطَفَى أَدَّبَ الْكُفْرَ
وَصَاحُفَهُ كُفْرُ غَادِرِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
جَزِيرَةُ مُرْبٍ إِثْرُهَا وَقَدْ بَرَّ
وَقَدْ شَمِلَ الْإِسْلَامُ ذَا الْبَحْرِ وَالْبَرِّ

١٢ / ٩ / ١٤٤٩ هـ

أَمَّا يَنْ أَهْلَ الشَّرِكِ أَحَدُ أَرْبَا
وَدِينَ صَليُّكَ الْخَوِشِ يَنْفَاسٍ قَدَسِيَا
وَهَذَا أَذَانُ مِنَ السُّهُولِ وَفِي الرُّبَى
بِتَقْوَاهُ كُلُّ يَمِيدِكَ تَقَرَّبَا

١٢ / ٩ / ١٤٤٢